وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة

كلية الآداب و اللغات و الفنون

# المنصوبات ودلالاتها سورة الروم أنموذجا

إعداد الطالبة:

ديداوي يوسف عبد الحكيم

هنون صلاح الدين

تحت اشراف الأستاذ:

د.دين العربي

لجنة المناقشة

الأستاذ :.....رئيسا

الأستاذ :.....مشرفا ومؤطرا

الأستاذ :.....مناقشا

السنة الجامعية:2018/2019

# شكر وعرفان

أتوجه بالشكر الخالص لكل من سَاندني بالتحفيز أو التَوجيه أو التطبيق.

كما أتوجه بالشكر الخالص للدكتور دين العربي مشرفي ومؤطري فهو لم يبخل علينا بالتوجيه الدقيق والكتب اللازمة إلى غير ذلك.

كما أتوجه بالشكر إلى زملائي الذين ساعدوني كثيراً خصوصاً الأخ عبد الله الحاج داود وغيره وإلى كل الأسرة الجامعية دكتور مولاي طاهر وشكراً.

شكراً جزيلاً

# إهداء

إلى مَنْ علمتني العطاء وزرعت فيا عنصر الجو والمثابرة والوفاء القائلة لي يَومًا ليس العيب السقوط إنَّما العيب في أن تيأس ولا تتمكن من النُهوض والصمود فنهوض الفاشلِ يوماً أعظم من يائس يا من علمتني اقتحام الصعاب فلا صعب إلاَّ بإذنهِ تيسير أمي بؤبؤة عيني ومن سؤها تكون وما كانت وحدَها لتكفي وتوفي وتنير سبيل دربي لولا وجود نور عظيم مليء بالشهامة والحنانة والوفاء والتقدير والتَّوجيه أبي فرصًا.

من رضا ربي وَهَذا يكفي وباقي عائلتي فهي مصدر إلهامي وطاقتي فإنَّمَا جعلتني أقوم وفق مبدأ البناء المرصوص الذي إذا تداعى منْه جزء تداعى له الباقي بالسقوط فيارب بارك لي في عائلتي كما لأنسى بِلائي على كثرتهم من قريبهم ومن بعيدهم حفظكم الله لي وجعلني سنداً لكم يوم تفشلوا فأكون صانع نهو منكم ونفس الشيء لكم وجعلنا رفقة لا تقول إلى بالموتِ وشكْراً.

# المقدمة

إنَّ العلوم اللغويَة هي الأساس لبناء وتطوير أي لغَة على اختلافها خصوصًا العربية التّي تحوي على قدر كبير من العلوم التّي ظهرت قديمًا وداع صبتهَا من خلال كثرة البحوث والدراسات فيها من طرف علماء اللغة هذه الإنجازات هي التّي أصحت تتطور شيئًا فشيئًا ومن بين هَذِهِ العلوم نذكر علم النَّحو الذي كانَّ ولا يزال ركيزة سَاهمت في قسط كبير في الحفاظ على النَّص القرآن بعد فترة أهم ما ميزها هو اللحن(الخطأ)وكما كانَ دافعة دينياً عند العرب كانَ كذلك عند سابقيه من الأمم على غير الروم والفرس واليونان وصولاً إلينَا هَذا العلم بدوره يفرع إلى مجموعة من المباحث كمبحث الاسم،الفعل وغيرهَا ومبحث المرفوعَات والمنصوبات والذين هم أسَاس بحثناَ هَذا إلى جانب دلالتها في سورة الروم فما هو علم النَّحو؟وكيف كانت نشأته وتطور والأسَاس من تعلِمهِ؟وما هي المنصوبات وأنوعها؟ودلالتهَا.

# المدخل

إن أكثر لغات العالم استعمالا هي اللغة العربية فهي إحدى اللغات الخمس الرسمية في هيئة لأمم المتحدة ومنظماتها وهي اللغة الأولى لأكثر من 290 مليون عربي واللغة الرسمية في 18 دولة ربية كما يجيدها أو يلم بها نحو 200 مليون مسلم من غير العرب إلى جانب لغاتهم أو لهجاتهم الأصلية ويقبل على تعلمها كثيرون آخرون من أمحاء العالم لأسباب تتعلق بالدين أو بالتجارة أو العمل أو الثقافة أو غير ذلك، واللغة العربية هي من اللغات السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على كيانها وأن تصبح عالية وكل هذا يرجع فيه الفضل لكتاب الله عز وجل المنزل على خير الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم بلسان عربي مبين فقد جاء في محكم تنزيله:" وإنه لتنزيل رب العالمين 192.نزل به الروح الأمين 193على قلبك لتكون من المنذرين194 بلسان عربي مبين195" وقال كذلك" إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون2 "وذلك أن اللغة العربية لغة راقية وزادها كلام الله إعجازا ورونقا فالثابت أن العربية أو بالأحرى العرب قد تميزو بالفصاحة وسلاسة ودقة لسانهم وحتى يعجزهم لغتهم أنزله بلسانهم حتى أضحى من يريد فهم وإدراك كتاب الله وفهمه الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه قراءة هذه اللغة ومن هنا كان تعلم هذه اللغة مطمحا إن لم نقل شرطا أساسيا للمسلمين وقصد التمكن منها ينبغي الإحاطة بثناياها من أصوات ونحو وصرف وما إلى غير ذلك.

ويمكن أن نشير في سياق موضوعنا إلى النحو لأن الأصوات والصرف هم موضوعات لها مجال دراستها ونحن موضوعنا في صلب النحو هذا العلم الذي كان ظهوره بسبب ظهور اللحن في فترة اختلاط العرب بالعجم الذين كانوا غير متقنين لهذه اللغة العريقة (اللغة العربية) ونظرا لدخول الكثير

من العجم الإسلام صارو يقرؤون كتاب الله عز وجل بتصحيفه فكثر الفهم الخاطئ لكتاب الله المعجز بألفاظه ومعانيه فكان محتما إيجاد سبيل يتصدى لهذا الخطر فكان فكان النحو هو هذا السبيل والذي بفضله تم القضاء على اللحن ( الخطأ) ودراسته وقراءته على نحو صحيح وفق أسس دقيقة وفي سياق صحيح خالي من الخلل والتصحيف، وهذه الخدمة التي قدمها النحو ساهمت إكثر في الإعلاء من منزلته ورفعت من شأنه بصفة خاصة ومن شأن اللغة العربية على حد سواء هذا العلم ي أبهر فيه العلماء العرب شكلا ودقة من أبي الأسود الدؤلي حتى نصر بن العاصم وصولا إلى يومنا هذا انبثقت عنه دراسات في فحواه، لتنتج عنها مذاهب أو مدارس كما يصلح تسميتها من كوفية وبصرية وبغدادية وغيرها، والتي اهتمت بدراسة كل ماهو لصيق بهذا العلم الغني بأبوابه المعرفية الزاخر بالقواعد الدقيقة والبنيات العميقة وما إلى ذلك، ولعل ما يتناوله هذا الكنز اللغوي هو ما ارتبط بالمرفوعات والمنصوبات وأبواب مختلفة كباب الاسم وباب الفعل والكثير الكثير الذي إذا عددناه عجزت الأقلام على الإحاطة بكل جوانبه والإشارة إلى أسسه.

ومن ذلك ارتأينا معالجة باب مهم من أبواب هذا العلم ألا وهو باب المنصوبات في النحو العربي، فهذا الباب يدور في فلكه العديد من الحيثيات والأسس النحوية العميقة ، فهو باب غير مقتد باسم أو بفعل مع وجود باب للأسماء المنصوبة كما هو موجود باب للفعل المضارع المسبوق بالنواصب، إلا أن هذا الباب شامل فهو يعالج كل هذه الأشياء المذكورة أنفا من اسم على غرار اسم إنّ وخبر كان والمفاعيل على غرار المفعول المطلق والمفعول به والمفعول معه والمفعول لأجله والتوابع كالنعت والتوكيد وغيره من المنصوبات على غرار الحال، وقد عالجنا هذا الباب مقارنة بالأبواب

أخرى من مرفوعات ومجرورات وما إلى ذلك رغبة منا في تقديم دراسة جيدة تحيط بهذا الباب أكثر لأنه باب أساسي ورغبة منا أيضا في التعرف عليه أكثر فأكثر لأن المعرفة التي حصلناها عنه خلال مرحلة تكويننا سواء في المرحلة الابتدائية أو المتوسط أو الثانوي وحتى الجامعية منها لا تعطيك سوى دراسات جزئية، والذي يطور هذه الدراسات وينميها هو مجهود الطالب وتفانيه في البحث.

كما يمكن القول أن هذه الدراسة تساهم في توسيع صيدك المعرفي لأنها ليست أي دراسة فهي دراسة نحوية للمنصوبات من جهة ودراسة في سورتين من سور القرآن وتطبيق عليها وإحصاء هذه المنصوبات، فهي دراسة وصفية أقرب منها إلى التحليل ، فنرجوا أن يكون في المستوى المطلوب المتوقع منا.

# الفصل الأول

**تعريف النحو في اللغة:**

لقد ورد في معجم **لسان العرب لابن منظور** في مادة "نحا" القصد والطريق. إذ يكون ظرفا ويكون اسما **نحاة** ينحوه **وينحاه** نحوا وانتحاة ونحو اللغة العربية منه إنما هو **انتحاء** ، سمت كلام العرب في تصريفه من إعراب وغيره **كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإضافة والنسب**.

ولقد ورد أيضا في معجم المعاني الجامع:

نحا/ ينْحو، انْحِ، نحو فهو نَاحٍ، وهي ناحية والمفعول منحو نحا الشخص الشيء نحا إلى الشيء قصده ومال إليه.

منحو نحوه يقتفي أثره، يحذو حذوه.

نحا بصره إليه التفت إليه ردّه.

نحاه عنه:صرفه/ وأبعده/ وأزاله.

نحا الكلمة صرّفها.

نَحَّ (فعل) نَحَحْتُ ينحَّ/ نحح/نّحِ نحيحا فهو ناحٍ.

نحَّ الشخص: تردد صوته في جوفه- كالكحة[1] .

وقد ذكرت معاني عديدة للنحو ومعاني أخرى كال:

**التحريف**: يقال نحا الشيء ينحاه وينحوه إذا حَرَفَهُ.

**الصرف**:يقال نحوت بصري إليه أي صرفت.

**المثل**: تقول مررت برجل نحوك أي مثلك.

**المقدار**: تقول له عندي نحو ألف أي مقدار ألف.

**الجهة أو الناحية**: تقول سرت نحو البيت أي جهته.

البعض: تقول أكلت نحو السمكة أي بعضها[2].

**تعريف النحو اصطلاحا:**

هو علم ينظر في أحوال الكلمات إعرابا وبناءً وبه يعرف النظام اللغوي للجملة وكيف تتعلق الكلمات فيما بينها لتؤلف تركيبا يحمل الإفادة كما ينظر في موقع الكلمة من خلال موقعها في الجملة وفي الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة والغرض من صوغ الكلام بمقتضى الصحة التركيبية والمعنوية لتأدية الفائدة، وحسب ما نطقت به العرب في سجيتها الأولى وتبعا للأصول.

1-انظر، منتدى مادة نحا في معاجم العربية. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%86%D8%AD%D9%88/?fbclid=IwAR1UL_b7-Stfpqhg6ry9m28J5-9TDA4s-6lCDD8VFuvZiX_VHE0FuftkS18

2- نقلا عن منتدى معاني النحو في اللغة عن كتاب حاشية الخضري علي شرح ابن عقيل، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص10.

ولقد نال النحو تعريفات كثيرة وأدرج في باب علوم العربية ورأى بعضهم أنه ذلك العلم الذي يدرس ويرسم قوانين اللغة ويضع أحكامها بناءً على ماكان سابقا و يعرفه البعض الآخر بأنه محاكاة أمة في كلامها على نهج ما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركات والنحو لا يمارسه الإنسان كما يشاء، بل هو مرتبط بقوانين عرفية وبتأدية معينة وعلى أنساق القوم الذين يتلاغون بذلك العرف اللغوي، وبناء على هذا التعريف يتضح أكثر فأكثر مصطلح النحو كونه يعالج حال الكلمات والجملة وكيف تتحد فيما بينها لتكسب الجملة عنصر مهم ألا وهو ضمان الإفادة. أما عن قصدنا لا يمارسه أي إنسان فإننا نعني من هذا القول أن النحو يضبط وفق أساسيات أساسية أدركها العرب وفق منطلقهم اللغوي وأنه ليس كل متكلم باللغة هو بالضرورة عالم نحوي أوله علاقة بنحو لأن النحو كما قلنا أيضا تضبطه قواعد عرفية وبتأدية معينة[1].

**تطور علم النحو:**

لقد عرف النحو تطورا ملحوظا بعد فترة أبي الأسود الدؤلي حيث أخذت منه ما وضعه وعملوا على تنميته وتطويره وزادوا فيه ما شاء لهم أن يزيدوا وهم عبد الرحمان بن هرمز وعبد سنة الفيل وميمون الأقرن ويحي بن يعمر ونصر بن عاصم الليني الذي أخذ عن يحي بن يعمر وكان عملهم مرتكز كل الارتكاز على تطوير ما خلفه أستاذهم بذلك ساروا في خطين متوازيين هما:

1- بتصرف: صالح بلعيد ، الصرف والنحو، دراسة وظيفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعي، المنشور من طرف دار النشر والتوزيع بوزريعة الجزائر الطبعة2003، الصفحة129.

أ- نقط المصحف.

ب- إضافة أبواب نحوية جديدة امتداد لصنيع أبي الأسود .

فهؤلاء العلماء في مجال النحو كان نقطهم هو الأساس الذي عُمِلَ به واتبع فيه واقتدوا به في مذاهبهم.

ظهر نقط جديد غير نقد أبي الأسود لكن هذا النقط أريد به تمييز حروف الهجاء المتشابهة ( إعجام الحروف) بعضها من بعض، وكان ذلك بدافع التصحيف الذي ظهر في عهد خلافة عبد الملك بن مروان بالعراق حيث بلغ اللحن ذروته القصوى ولم يبقى مقتصرا فقط على حركات الكلمات، وإنما أصبح مرتبطا بالحروف المتشابهة حتى كلما وصل إلى كتاب الله عز وجلّ فزع الحَجاج بن يوسف الثقافي الذي كان وليا للعراق في عهد الملك بن مروان واستقد نصر بن عاصم الليثي وقيل لك يحي بن يعمر العدواني وطلب منهم التكفل بهذه المسألة فنقط الحروف لكن المسألة كانت تكمن في أن التصحيف استمر ذلك أن نقط أبي الأسود تداخل مع نقط الحروف الذي قام به تلميذه نصر بن عاصم الليثي فاستدعى هذا التفكير في سبيل لتجاوز هذه المشكلة فجعلوا نقط الإعراب بلون مداد غير نقط الحروف لكن دون جدوى حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي فابتكر للإعراب علامات بدلا من النقط والتي استوحاها (أي هذه العلامات) من حروف المد واستوحى أسماءها من قول أبي الأسود للكاتب عن ضبط المصحف " فإن رأيتني أفتح شفتاي فضع نقطة فوق وإذا رأيتني كسرتها فضع النقطة تحت الحرف وإذا رأيتني ضممتها فضع نقطة بين يدى الحرف". فإن اتبعت شيئا من ذلك غُنّه فاجعل مكان النقطة نقطتين، فسمى النقطة التي فوق الحرف

( فتحة) ويسمي التي تحته( كسرة) والتي بين يدي الحرف( ضمة)، وسمى النقطتين( تنوينا) فجعل الفتحة ألفا مبطوحة فوق الحرف(–)، والكسرة باء متصلة تحت الحرف(–) والضمة واوا صغيرة فوق الحرف هكذا(– )، وبقي النقط هو هو بالنسبة للحروف، وهكذا التنقيط والشكل هما اللذان نستعملهما حتى يومنا هذا. وكتوضيح لكلامنا هذا فإن النحو خلال مراحل تطوره كان قائما على فكرة واحدة لا ثانية ولا ثالثة: كما ألا وهي حفظ كتاب الله عز وجل من اللحن الذي كاد يفتك بكلام الله المقدس ومع توفيق الله بلغ الغرب مقصدهم هذا[1].

اللحن: يعرف بعدة معاني لعل أبرزها ما سنتطرق إليه في هذا الشأن ألا وهو معنى الخطأ حيث قال الحكم بن عبدالله الأسدي وهو يهجو عبد الملك بن بشر بن مروان ليحمل الأمير على إقالته:

ليت الأمير أطاعني فشفيته ***** من كل من يكفي القصيد ويلحن

وقول السيد الحميري يفتخر بشاعريته:

وإني لساني مقول لا يخونني ***** وإني لما أتي من الأمر متقن

أحوك ولا أقوى ولست بلاخي ***** وكم قائلا للشعر يقول ويلحن

1- راوي صلاح، كتاب النحو العربي- نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، الصادر عن دار النشر دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، سنة2003، رقم الإيداع 2203،ص 65-66-67-68

هذا المصطلح الذي ظهر بعدما اختلط العرب بالعجم وتجلى الخطأ في لغتهم وهي العربية والذي هدد كتاب الله المقدس القرآن الكريم[1]، فقد قال أبي الأسود الذي وضع علم النحو بإيعاد من الخليفة عمر بن خطاب:" هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام فدخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علمناهم الكلام والمقصود بالكلام عنده وبالإضافة إلى أسلوب العربية ونحوها هو طرق العرب في التعبير والقدرة على التواصل مع الغير بما يحقق الإفهام والتفاهم" ومن هنا فالكلام عنده قريب من مفهومه مما هو متداول حاليا الذي يعني الاستعمال الفردي للغة بقصد توصيل رسالة ما.

وكشرح لقول أبي الأسود فإن العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم امتزجت بكثير من العجم الذين تأثروا بكلام الله ودينه الحنيف، كيف لا وهو المعجز والقادر على كل شيء، لكن اعتناقهم للإسلام جعلهم يبتغون دراسة وترتيل كتاب الله لكن بدون إدراكهم للعربية لأن الثابت عند أنهم أدركوا لغتهم سليقة بعيدة عن الخطأ بخلاف العجم، ولذلك بدأت بوادر اللحن في الظهور، فاللحن ارتبط عندهم بما هو منطوق ومكتوب على حد سواء، وهذا ما أدى إلى تحريف معنى النص القرآني لعل أبرز مثال ما حدث للأعرابي الذي أعلن تبرأه من الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن أخطأ الباث (أي القارئ للآية) حين قرأ على مسامعه آية:" إن الله بريء من المشركين ورَسُولِه". حيث كلمة الرسوله وبفعل هذا الخطأ وصلت محرقة ومشوهة وغير سليمة إلى المتلقي والأجدر " إن الله بريء من المشركين ورَسُولُه". ما دعا إلى قيام النحو وقول الخليفة بأن لا يقرأ القرآن

[1] (ينظر)،راوي صلاح، كتاب النحو العربي- نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله،ص 11-12.

إلا ما كان عالما بالغة لأن الباث لو كان عربيا حقا ما كان ليقع في هذا الخطأ، لأن العربي القريب من منبع اللغة العربية يتكلمها سليقة، وبذلك فهو يقصد الأعاجم.

وهنا يتضح أكثر فأكثر الدور الذي لعبه النحو في محاربة هذا الخلل أو بالأحرى هذه المعضلة التي كان سببها الرئيسي العجم الجاهلي لأساسيات اللغة العربية التي هي لغة القرآن ولغة أهل الجنة، لذلك فإدراكها ليس بالسهل خصوصا إذا ما ارتبط الأمر بشخص لم يتكلم بالعربية إطلاقا لا وبل لم يدركها حتى ويذهب كما هو أعجز منها كلام الله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفء أحد المعجز بألفاظه ومعانيه[1].

**أهمية تعليم النحو وتعلمه:**

تكمن أهمية علم النحو ودوره في عملية اكتساب اللغة عن طريق تمثل شأنها واستطمارها. كما ترتبط باللغة فإذا كانت اللغة عبارة عن سلسلة منطوقة أو مكتوبة يستعملها الأفراد لغرض التبليغ على حد قول ابن خبي في كتابه الخصائص حيث قال:" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، فالنحو هو الذي يضبط هذا الكلام بقوانين وأحكام خاصة أي أنه مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، ومن هنا فهما يكملان بعضهما، ولا يمكن الفصل بينهما، فتعلم النحو ضروري لمعرفة اللغة التي نتكلمها ونستعملها، فالنحو كاشف لطبيعتها وأساليب نطق أصحابها بها، وفي سياق آخر فإن القاعدة النحوية تساهم في ضبط الكلام وتصحيحه

[1]- ( ينظر)،سيدي محمد ولد دادو أحمدن كتاب ألفية النحو العربي، دار المعرفة، وزارة الثقافة الجزائرية ، ج1، ص 259-260.

[2]- ابن جني، كتاب الخصائص،باب النحو،دار النشر ،عالم الكتب، سنة النشر2010م/1431هـ ، ص15.

وتقويم اللسان حيث تساعد القواعد النحوية في خلو الأساليب من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

بهذا يستطيع التلميذ أن يتعلمها ويفهم الخطأ فيتجنبه ويدرك ما هو صائب فيدونه، وفي ذلك صاد في الوقت والمجهود تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل وتنمية المادة اللغوية للتلميذ بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم، وبذلك ينظم التلاميذ معلوماتهم اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقدا يبين لهم وجه الغموض وأسباب الركاكة في هذه الأساليب. كما يكسبهم دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي ومراعاة العلاقات بين التراكيب والمعاني وما يطرأ عليها من تغيير وتدريبهم على استعمال الألفاظ بدقة وخصائصها الفنية[1]، وكإضافة في عنصرنا هذا نشير إلى أن تعليم النحو بالنسبة للأطفال والتلاميذ ذوي المستوى المحدود وجب أن يكون مقتصرا على ما ينهي مهاراته اللغوية دون الغوص في فحوى النحو، لأن هذا يخص من يختص في اللغة ولا يدركه الطفل. يقول الجاحظ في إحدى رسائله:" وأما النحو فلا تشغل قلبه- أي الصبي- إلا بقدر ما يؤديه إلا السلامة من فاحش اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبته وشعر إن أنشده وشيء إن وصفه وما زاد على ذلك فهو مشغلة عما هو أولى به من رواية المثل الشاهد والخبر الصادق والتعبير البارع وإنما يرغب في بلوغ غايته ومجازاة الإقصاد فيه من لا يحتاج إلى التعريف جسيمات الأمور".

[1]- من كتاب طرق تدريس اللغة العربية الصادر عن جامعة المدينة العالمية، ص269- 267.

وحتى نوضح أكثر أهمية النحو نذكر بيتين لإحسان بن يخلف:

النحو يصلح للسان الألكن ***** والمرء تكرمه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها ***** فأجلها منها مقنن الألسن[1].

## 1- أَنَحى:

أنحى- إنحاء.

أ- أنحى: مال إلى ناحية دون أخرى في سيره.

ب- أنحى عليه: أقبل نحوه... أنحى عليه ضربا، أنحى عليه باللوم".

ت- أنحى بصره عنه: أماله عنه.

ث- أنحى عليه: اعتمد عليه.

ج- أنحى لها السلاح: ضربه به.

- المعجم الرائد.

## 2- أَنْحى:

أنحى/ أنحى على/ أنحى في/ أَنْحي (يُنحي) أنحِ، إنحاءً، فهو مُنْحٍ، والمفعول منحىً( للمتعدي):

- أنحى عنه بصره: أماله عنه:- ساءني المشهد فأنحيت نظري عنه.

[1]- أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية، جامعة الإسراء، دار الزهراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص18.

- أنحى على فلان: أقبل عليه، إنهال عليه: أنحى عليه بالشتائم/ ضربا، يُنحي عليه باللائمة دون وحقّ.
- أَنْحى الشخص في سيره: مال إلى ناحية.
- أنحى له بالشيء : عرض له به.
- أنحى له بسهم.[1]

**3- ناحية:**

ناحية: ج. نواح ونواحيات أو أنحية.

1- ناحية: مؤنث ناحَ.

2- ناحيةٍ: جانب، جهة.

3- ناحية: مقاطعة.

- المعجم الرائد:

**4- إنحاءْ:**

إنحاء: مصدر أَنحى/ أَنحى على /أَنحى في/ أُنحى ل.

[1]- منتدى مادة نحى في المعاجم العربية، انظر الرابط.

- المعجم اللغة العربية المعاصرة.

**نحي:**

نحي: ج.أنحاء ونِحاء ونحيْ.

1- نَحيْ: وعاء السُمْن.

2- نحي: جُرَّةَ جِفارْ يجعل فيها اللبن" فيُمخض" أي يستخرج زبده.

3- نَحي: سهم عريض النُصل.

- المعجم الرائد.

**5- إنتحاء ضوئي:**

(حي) نمو أو حركة كائن عضوي لا عنقي باتجاه مصدر الضوء أو بعيدا عنه ضوئي سالب.

- المعجم: اللغة العربية المعاصرة:

**6- الانتحاء الحراري:**

(حي) تحرك الكائن الحي استجابة للتغيرات في درجة الحرارة.

- المعجم: عربي عامة.

**7- الإنتحاء الكيميائي:**

(حي) انحراف بعض أجزاء النبات بتأثير بعض المواد الكيميائية.

- المعجم: عربي عامة

إنتحى- انتحاء:

1- مال إلى ناحية.

2- إنتحى الشيء: قصده.

3- إنتحى عليه: اعتمد عليه.

4- إنتحى الجمل: اعتمد في سيره على أيسره.

5- إنتحى في الأمر: جد فيه.

- المعجم الرائد.

8- أنحى الشخص في سيره: مال إلى ناحية.

وهذا ثبات على السليقة المتأصلة فيه، فلسانه لا يطاوعه على مخالفة اللهجة التي نشأ عليها. وذلك لتمكن الصواب فيه. ومن جانب آخر نجد بدويا آخر ينطلق: ليس الطيب إلا المسك (بالنصب)، وهذا يرجع لعامل البيئة؛ لأن اللغة وليدة بيئة قبيلة تُعمَلُ ما عَمَلْ ليس،وقبيلة لا تعملها.[1]

1- ربما يلاحظ الطلب نوعان من التكرار في مسألة اللحن؛ فقد تحدثنا عنه في مقدمة هذا العمل. فمن باب الحرص على الفهم العميق أوردنا أشياء لم نذكرها في المقدمة.

**نشأة النحو:**

هناك آراء كثيرة في هذه المسألة، و كل رأي يذهب مذاهب متشعبة. وكلامنا في هذه المسألة سنركزه على ما أجمع عليه الباحثون؛ وهو أن النحو العربي نشأ بالبصرة على يد أبي الأسود الدؤلي ت.69هـ؛ والذي دعاه لهذا قول الإمام علي ت40هـ إنج هذا النحو؛ لما رأى استفحال أمر اللحن[1*]. وواصل تلاميذه ذلك العمل ببناء أسس أخرى لنظام النحو العربي، حتى اكتمل في هيكله المعروف الآن. وهكذا وضع في مبدأ أمره؛ لعامل ديني لمحاربة تفشي اللحن الذي بدأ يظهر في قراءة القرآن الكريم، ثم تطور ذلك العمل بغرض فهم النص القرآني، وكذا الاهتداء به في تعلم اللغة العربية، والتعرف على قوانينها العامة والخاصة. وبواسطتها يتفادى اللحن. فماهو اللحن.

**اللحن:**

لا لَحْنَ[2] في الجاهلية، حيث أن العربي عامة لا يُمكنَه لسانه من الخطأ. فتنضّ كثيرا من الروايات على أنّ النحويين قصدا أبا مهدية، فلقّناه: ليس الطيب إلا المسك. فأبى ذلك، وقال: أتأمراني بالكذب على كبر سني. فغيرا العبارة بـ: ليس الشراب إلا العسل، قال: فما تصنع سودان هَجَرْ؟ مالهم غير هذا التمر، ثم قالا له: كيف تقول: ليس ملّاكُ الأمر، أولا طاعة الله والعمل به فنصَبُ، فلقناه الرفع فأبى، وهكذا نرى غريزة البدوي تأبى عليه الوقوع في الخطأ، ليس احترازا منه، بل لأن اللغة

---

2-صالح بلعيد، الصرف والنحو دراسة وضعية تطبيقية في مفردات برنامج سنة أولى جامعي، دار النشر للطباعة والتوزيع، بوزريعة ، الجزائر، طبع في سنة 2003، ص131-132-133-134-135-136-137-149-150-151.

* مما يحكى عن اللحن أن رجلا قال لسعيد بن عبد الملك الكاتب: أتأمر بشيئا؟ قال: نعم، بتقوى الله وباسقاط ألف شيء

[2]-صالح بلعيد،الصرف والنحو،دراسة تطبيقية، ص132.

طبيعة فيه تُنطَقُ على السجية، وكان ظهور اللّحن مع بداية الإسلام بسبب الاختلاط، مع ضعف السليقة اللغوية، لاسيما بعد تأسيس البصرة[1] والكوفة[2]. فأخذ اللحن ينتشر على نطاق واسع" ولم تزل العرب في جاهليتها وصدر من إسلامها، تَبَرُّعٍ في نطقها بالسجية، وتتكلم على السليقة، حتى فتحت المدائن ومصرت الأمصار ودونت الدواوين"[3]. وبعد ذلك بدأ اللحن يسمع، وكان أول لحن تُلْفِظَ بالبصرة: لعل له عذرٌ وأنت تلوم، ورواية تقول آذان الإمام الذي كان يؤذن لاحنا: حيّ على الصلاة، وأما في البداية: سقطت عصاني، وفي الشعر، قول الشاعر: كعب بن سهم الغنوي:

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب.

بدأ الفساد يدُبُّ في المجتمع العربي بدخول الأعاجم، فكان ينظر للاحن على أنه لا يملك حرمة، والذي يُسقِط الرجل في المجتمع لحنه.

وقد لحن رجل بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ت.11هـ فقال له:أرشدوا أخاكم فإنه فقد ضلّ.[4]وهذا أبو بكر الصديق ت13هـ يقول: لأن أقرأ فأسقط.

أحب إليّ من أن أقرأ فألحن. كما كان عمر بن الخطاب (ت.23هـ) يقول: تعلموا العربية فإنها تُثَبِّتُ العقل وتزيد في المروءة، وقال عبد الملك بن مروان (ت86هـ): شيّبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن.

---

1- تأسست في زمن الخليفة عمر بن الخطاب( 636م)، بناها عقبة بن غزوان – كانت بالإضافة إلى مركزها التجاري مركزا ثقافيا في زمن الخلافة، ثم اضمحلّت وأصبحت عرضة لغزوات الأتراك والإيرانيين.

2- مدينة تاريخية هامة، أسسها سعد بن أبي وقاص 638هـ، وكانت مقر خلافة الإمام علي رضي الله عنه، وبها مسجد الكوفة المشهور الذي قتل فيه الإمام علي، ولقد نافست البصرة في مدارسها لفقهية واللغوية في أيام الأمويين والعباسيين.

[3]- المصدر نفسه، للدكتور صلاح بلعيد، ص33. -

[4]المصدر نفسه، ص133. -

ولقد انتشر الفساد اللغوي حتى دخل بيوت الخاصة، فسُمع اللحن في بيت أبي الأسود الدُؤَلي وعند ابنته التي قالت له متعجبة: ما أجملُ السماءَ. ورواية تقول أن ابنة أبي الأسود لحنت وهي تستفسر أباها قائلة له: ما أشدُّ الحرَّ؟ فأجابها: شهر ناجر، فقالت: أتعجب ولا أستفسر. ومهما يكن فإن التفكير في وضع قوانين هذه اللغة لازم وضروري تفاديا لقراءة القرآن خطأ، وسعيا وراء نشرها خارج العرب، فكان لابد أن يكون هناك قانون يحمي القارئ والمتحدث بالعربية من اللحن[1].

وعامة فإن اللحن[2] الذي نقصده هنا؛ هو ذلك العيب اللغوي الذي يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو، كما يقوم على مخالفة النطق الفصيح الذي تنطق بع العامة ( التواتر)، واللفظ السليم الذي قالت به العرب، ويحصل في عدّة مواضع:

1- الخطأ في الإعراب.

2- الخطأ في اللغة،

3- الخطأ في الغناء.

4- الخطأ في الفطنة.

5- الخطأ في التعريض.

6- الخطأ في المعنى.

[1]- صالح بلعيد،الصرف والنحو،دراسة تطبيقية، ص134.

[2]- قد يختلط على البعض مصطلح اللحن عن الإنزياح الذي هو خرق للقاعدة، ومجال دراسة البلاغة نفس المصدر ،ص134.

وإن الكلام الفصيح الذي يعتّدُ به نجده في: كلام العرب( شعره- نثره) والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وهكذا ما عدّ بالحجة اللغوية؛ حيث يرجع إليها في القياس اللغوي وكذا في اللغة المستحدثة لاحقا، بل هو العمدة في بناء القاعدة اللغوية، كما يرجع إليها للتثبُت من صحة أو فساد قول ما، وهذا في الأصول العامة لا يعني ذلك محاربة الاستعمالات التي جاءت وتأتي لاحقا وهي لا تخص إلا الفروع، فإذا ما احترم الاستعمال العصري أصل اللغة وخرج عن الفرع.

فهذا يدخل في الأساليب المستحدثة، وهي مما أجازها المجمعيون، ويُحتذى بها[1].

## 1- كلام العرب:

نقصد هنا بكلام العرب كل قول تلفظ به العرب من شعر أو نثر، وقد اعتمدوا على أشعار العرب في هذه النقطة لبعد التدليس فيه أكثر من النثر. وعلى أنه الحجّة في التثبت في الكلام الصحيح باعتبار العربي الفصيح يحمل الكناية اللغوية لمتكلم اللغة المثالي بقواعد اللغة، بحيث يستطيع أن يتكلم بلغته دون أخطاء، وكلام العرب المعتّد بلغتهم، هو أولئك الذين عاشوا في العصر الجاهلي، والمخضرمين والعصر الأموي، وأوائل العصر العباسي[2]، هذا في الأمصار .وأما في البادية فقد جعلوا المدونة.

[1]- صالح بلعيد،الصرف والنحو،دراسة تطبيقية، ص135.

- ينظر في هذا المجال كتاب في أصول اللغة، الأجزاء الثلاثة الصادرة عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إخراج وضبط وتعليق: محمد شوقي أمينومصطفى حجازي.

[2] المصدر نفسه، ص135.

## 2- القرآن الكريم:

كان للقرآن الكريم أعظم الأثر في علوم اللغة العربية، وغدا مدار دراساتهم اللغوية والنحوية والفقهية والعلمية والأدبية وغير ذلك من شؤون الحياة، فقد كان الحجة البالغة في الاحتجاج به وللحكم على فساد كلام ما أوصحته، فيأتي في الرتبة الثانية بعد كلام العرب من حيث الاحتجاج به؛ لأنه نزل بلغة العرب. وقد وقع الاحتجاج به بمختلف قراءاته بمتواترة وشاذه؛ إلا أنه اشترط بعضهم لصحة القراءة أن يكون فيها:

1- اتصال السند.

2- مرافقة العربية ولو من وجه.

3- موافقة الرسم العثماني ولو احتمالا.

وكان الشاهد القرآني المثل الأعلى في اللغة، بل الحجة اللغوية التي تحتذي في الكتابة، وقد ظهر ذلك فيما عرفه النحويون من أمور الشاهد النحوي الذي يعتمد في الوصول إلى الصواب اللغوي مهما كانت طريقة التلاوة التي قُرئ بها، رغم أن القرآن يقول: سنقرئك فا تنسى إلا ما شاء الله، وهي جميعها مقرة ومباحة من قبل اللغويين والنحويين. ولكن ما أسباب اختلاف القراءات؟.

تعود أسباب اختلاف المعطيات إلى جملة من المعطيات، وهي:

1- اختلاف الرواة باختلاف المعطيات الظرفية، والأرضية المعرفية التي يمثلها كل قارئ.

2- اختلاف البيئات العربية، مما يستدعي اختلاف النطق في بعض الأصوات.

3- سعة اللغة العربية، التي لا يمكن أن يحدها بشر.[1]

4- نزول القرآن الكريم على لسان عربي مبين؛ وهذا اللسان المبين يحوي مجموعة من اللهجات العربية.

5- اختلاف القراءات لا يعني التضارب التام بين قراءة وأخرى، بل أن الاختلاف يدور حول التقديم والتأخير، تبديل صوت بصوت، وضع حركة بدل الأخرى، والشاهد في القرآن الكريم سهل وبسيط، حيث يعرف بالقول: ( قال تعالى) وما يقال في هذا المقام حيث يشار إلى السورة ورقم الآية، ويحتج فقط بموضع الشاهد. وقد ترد الآية في شولتين" أو بين مزهريتين وأحيانا بين قوسين. وعلى العموم في هذا المقام أن القرآن الكريم حجة بمختلف قراءآته.

## 4- الحديث النبوي الشريف:

يعدّ بعد كلام الله العزيز –ذا بلاغة راقية، وهو كلام أفضل البشر، ويحتج به في الأدب والبلاغة والتفسير، ولم يحتج النحاة المتقدمون به في أغلب الأحيان بدعوى أنه مَروي بالمعنى، فلقد كان موقف النحاة المتقدمين مجحفا في هذه المسألة؛ في عدم اعتمادهم الحديث النبوي الشريف حجة ية؛ حيث أنهم يحتجون بكلام أجلاف العرب وسفهائهم والذين يبلون على أعقابهم هؤلاء

[1]- صالح بلعيد،الصرف والنحو،دراسة تطبيقية، ص135-136.

العرب الذي تقوم مهمتهم على الصيد واللصوصة. ونفوسهم القاسية، وكانوا متوغلين في البداوة أشدهم توحشا وأحبهم لأن يغلبوا وأعسرهم انقيادا، ولا يحتجون بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم النبي الأمين إليه للكذب، ألم يكن[1]أفصح العرب على الإطلاق هو الذي يقول: أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم بشير لكنه بشر متميز، حيث عامله القرآن بالتفرد" وإنك لعلى خلق عظيم"، " إن شانئك هو الأبتر" –الكوثر03- " يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون –الحجرات02- فلا يعقل بعد هذه التزكية القرآنية أن يرقى إلى كلام الرسول الأعظم ما يجعل يشك فيه، اللهم تلك الروايات التي قد تنقص أو تزيد أو تتضع فيه، وهذا سبب لكثير من اللغويين والنحويين التحرج في عدم الاحتجاج بالحديث، وهناك من وقف موقفا غير ذلك ؛ أن الحديث النبوي حجة يجب أن يعتمد في البيان واللغة كما يعتمد في التشريع فقال يحي بن حمزة العلوي:" فإن كلامه –صلى الله عليه وسلم- وإن كان نازلا عن فصاحة القرآن وبلاغته في الطبقة العليا بحيث لا يناديه كلام ويُقاربه وإن انتظم أي انتظام[2]. كما أن كلامه المصدر الثاني في الشريعة الإسلامية فكيف لا يؤخذ به كحجة لغوية والأخرى أن يكون الاحتراز من الحجة الشرعية، وهذا ما جرّ كثيرا من التناقض .

ولعل الشريف الرضي( ت.406هـ) من أكثر القدماء رجوعا إلى كلام الرسول، فقد ألّف ( لمجازات النبوية) وقال: (وإني سلكت من ذلك محجة لم تسلك وطرقت بابا لم يُطرق، وما رغبت

[1]- صالح بلعيد،الصرف والنحو،دراسة تطبيقية، ص149.

[2]- يحي بن حمزة العلوي" نشر في مجلة (الدراسات العربية والإسلامية). بغداد : 1982، ج2.

إلى فيه من سلوك مثل تلك الطريقة في عمل كتاب يشتمل على مجازات الآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان فيها كثيرا من الإشعارات البديعية ولمع البيان الغربية وأسرار اللغة اللطيفة)[1] .ثم نجد الزمخشري( ت538هـ)، وضياء الدين بن الأثير ( ت637هـ)، وابن مالك( 637هـ) ، وابن الأثير الحلبي(ت 737هـ) وابن هشام الأنصاري( 762هـ) والسيوطي( ت911هـ) ، ويكثرون من الاحتجاج بجوامع كلم الرسول، ويرجع إليها في الحكمة والبيان، كما أن الروعة العظيمة والسحر المؤثر والمعنى البديع لكلام الرسول دفعت الناس إلى الحفظ الحديث الشريف والعمل به والتمثل بروائعه، والاستشهاد بفصاحته.

[1]- الشريف الرضي، المجازات النبوية، تحقيق: محمود المصطفى ، القاهرة: 1356هـ-1937م ص19.

# الفصل الثاني

[2] **الفعل المضارع:** هو فعل دال على الحاضر أو المستقبل ويكون أوله إحدى الزوائد الأربعة (أنيت) وهو مرفوع حتى يدخل عليه ناصب أو جازم.

**الحروف التي تنصب الفعل المضارع وهي:**

1- **(أن) المصدرية:**

مثال قوله تعالى:" والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما".

**-سورة النساء/ الآية 07-**

**(لن):** وهي للنفي في المستقبل، مثال: قال تعالى:" لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون".

**-سورة آل عمران/ الآية 92-**

**(كي):** وهي للتعليل مثال:

تسلحوا بالدين القويم كي تكسبوا الدنيا والآخرة

**(إذن):**وتقع في جواب كلام قبلها. مثال: إذن تنجح.

**(لام) التعليل:** مثال قال تعالى:" وعجلت إليك رب لترضى"

**-سورة طه/ الآية84-**

(**لام**) **الجحود**: وهي تعيد تأكيد النفي أو الإنكار ولابد أن تسبق بالفعل (كان) المنفي (بما) أو يكون المنفي ب(لم). قال تعالى:" وما كنا لنتهتدي لولا أن هدانا الله" وقوله أيضا:" وما كان ليعذبهم وأنت فيهم"

**-سورة الأنفال/ الآية 33-**

(**فاء**) **السببية**:هي فاء تنصب الفعل المضارع ويكون ما قبلها سببا لما بعدها ويشترط النحاة أن يسبقها (طلب- نفي- استفهام- نهي- تمني- رجاء- أمر...).

ومن أمثلتها على النهي قوله تعالى:" لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا".

**-سورة الإسراء/ الآية 22-**

(**واو**) **المعية**: وهي تدخل على الفعل المضارع المسبوق بطلب ويكون ما بعدها مصاحبا لما قبلها.

مثال قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي به ****** عار عليك إذا فعلت عظيم

(**حتى**) وهي للغاية أو التعليل، ويكون الفعل بعدها منصوب بإن المضمرة وجوبا، مثال: قال تعالى:" وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر".

**-سورة البقرة / الآية 177-**[1]

وهذه الحروف مهمتها النصب أي نقل المضارع من حالته الأصلية ألا وهي الرفع إلى حالة أخرى هي النصب وكل واحدة على حسب معناها المتضمن لها كما أشرنا إليه أنفا ووضحناه أكثر من خلال الأمثلة المرفقة مع كل مثال يخص معنى وعمل كل حرف ناصب وهذا بإيجاز باب المنصوب من الفعل المضارع وأول باب نلج إليه قبل تعمقنا في الجانب الآخر من المنصوبات في باب الأسماء.

**علامات النصب:**

**يقول ابن أجروم:**

وللنصب خمس علاماتٍ الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون. أي أن النصب عنصر من عناصر الإعراب وأحد أقسامه وأنه يشترك فيه الاسم والفعل المضارع الذي لم يتصل به شيء. وحتى نحكم على الكلمة بأنها منصوبة ينبغي أن نجد في آخرها علامة من خمس علامات واحدة منها أصلية وهي الفتحة وأربع فروع عنها وهي الألف والكسرة والياء وحذف النون.

1 السيد خليفة الكافي في النحو الصادر عن دار النشر دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع 8 شارع البيطار خلف الجامع الازهر، الطبعة الأولى 1434هـ- 2013م/ حققه وراجعه كلا من الدكتور عبد الراجحي وطاهر سليمان حمودة الصفحة (111-112-113-114).

والمواضع التي تكون فيها الكلمة منصوبة بعلامة الفتحة هي نفسها التي نفسها التي تكون فيها الكلمة مرفوعة بعلامة الضمة يستثني من ذلك جمع المؤنث السالم حيث يمتنع نصبه بعلامة الفتحة، فتبقى ثلاثة مواضع ينصب فيها بعلامة الفتحة أولها الاسم المفرد والموضع الثاني جمع التكسير والموضع الثالث الفعل المضارع الذي سبقه ناصب ولم يتصل بآخره ألف الإثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة ولا نون التوكيد ولا نون النسوة. وقد عرف هذا بالاستقراء وتتبع كلام العرب وكتوضيح أكثر:

**الاسم المفرد:** هو مادل على واحد من الأشخاص والحيوانات أو الأشياء والمفرد نوعان ظاهر كقوله تعالى:" يا أيها الناس اعبدوا ربكم".

مقدرة للثقل أو للتعذر أو لاشتغال المحل: قال تعالى:" وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة".

قال تعالى:" يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم".

جمع التكسير: هو ما يدل على ثلاثة فأكثر مثال قوله تعالى:" يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت".[1]

وهذا هو الذي أشار إليه بقوله هذي الأربعة إلى آخر البيت.

1 **الكافي في النحو** السيد خليفة دار ابن خلدون للنشر أو دار التقوى الطبعة1، 1434/ 2013 حققه الدكتور عبد الراجحي وطاهرسليمان حمودة، جامعة الأزهر مصر، ص151- 153.

**القسم الثاني:** ما يشترط في عمله أن يسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو " دام" كقوله:" أعط ما دمت مصيبا درهما: أي أعط مدة دوامك مصيبا درهما. ومنه قوله تعالى :" وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا" أي مدة دوامي حيا.

**إن وأخواتها:** م الثاني من النواسخ هو إن وأخواتها وهي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية وعملها عكس الأفعال الناسخة، فهي تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، جعلها ابن مالك في بيتين في ألفيته: [1]

لإن أن، ليت، لكن، لعل ***** كأن، عكس ما لكان من عمل

كإن زيدا عالـم بأنـي ***** كفء، ولكن ابنـه ذو ضغن

ي أنها ستة أحرف والمتمثلة في:[2]

**إن– أن** تفيد التوكيد .

**لكن** تفيد الاستدراك .

**ليت** تفيد التمني.

**لعل** تفيد الرجاء

**كأن** تفيد التشبيه.

[1] شرح ابن عقيل عن ألفية ابن مالك ابراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ص153.
2 شرح ابن عقيل عن ألفية ابن مالك ابراهيم قلاتي، ص195.

وقد أثيرت عدة تساؤلات حولها خصوصا تلك التي ارتبطت بالمذهبين ( البصري والكوفي) حيث يرى البصريين أنها عاملة في الجزئين نحو: إن زيدا قائم عكس الكوفيين الذين رأوا أنه لا عمل لها في الخبر لأنه باق عن رفعه الذي كان له قبل دخول إنّ وهو خبر المبتدأ.[1]

**كان وأخواتها:**

**النواسخ**:هي أفعال ناسخة ناقصة تدخل على الجملة الاسمية ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها العامل فيها هي كان وأخواتها فهي التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وهي ناقصة لأنها تدل على زمن ولا تدل على حدث، يقول ابن مالك في ألفيته:" كان وأخواتها:

**ترفع كان المبتدأ اسما، والخبر **** تنصبه ككان سيدا عمرُ**

**ككان ضل بات أضحى أصبحا **** أمسى وصار ليس زال برحا**

**فتئ وانفك وهذي الأربعة **** لشبه نفي أو لنفي متبعة**

**ومثل كان دام مسبوقا بما **** كأعط ما دمت مصيبا درهما**

حيث من خلال هذه الأبيات يوضح لما ابن مالك هذه الأفعال الناقصة (أخوات كان) والتي بدورها تنقسم إلى قسمان منها من يعمل هذا العمل بلا شرط مثل ( كان، ظل، بات، أضحى، أصبح، أمسى، صار ، ليس) نحو:

[1] شرح ابن عقيل عن ألفية ابن مالك ابراهيم قلاتي، **الصفحة** 195 .

كان محمدٌ فرحًا، ظل الحارسُ مستيقظاً، أصبح العلمُ مطلباً وما إلى ذلك فهي لا تقتضي شرطا لعقلها، أما عن القسم الثاني فهو الذي يعمل هذا العمل وفق شروط، والذي ينقسم بدوره إلى قسمان:

أ- ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي وهو أربعة (زال، برح، فتئ، انفك) نحو ( النفي لفظا) مازال زيدٌ قائماً- ( النفي تقديرا) قال تعالى:" قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف" أي لا تفتؤ ولا يحذف النفي معها إلا بعد القسم كالآية الكريمة، وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر:

وأبرح ما أدام الله قومي **** بحمد الله منتطقا مجيدا

أي لا أبرح منتطقا مجيدا أي: صاحب نطاق وجواد، ما أدام الله قومي وعنى بذلك أنه لا يزال مستعينا ما بقي له قومه وهذا أحسن ما حمل عليه البيت.

ومثال سبه النفي- والمراد به النفي كقولك:" لا تزل قائما.

**المفعول المطلق:**

المفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده نحو: ضربت ضربا، وسرت سيرا، وضربت ضربتين. وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول معه والمفعول له. قال الله تعالى:" ورتل القرآن ترتيلا".

**ثانيا: ( حكمه وأصله)**

ينصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو: عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا، أو بالفعل نحو: ضربت زيدا ضربا، أو بالوصف نحو: أنا ضارب زيدا ضربا.

**أحواله:** يقع المفعول المطلق:

توكيدا أو نوعا يبين أو عددا كـ:سرت سيرتين ذي رشد، فالمفعول المطلق إذا يقع على ثلاثة أحوالٍ:

**1– أن يكون مؤكدا** : نحو ضربت ضربا.

**2– أن يكون مبنيا للنوع:** نحو سرت سيرا ذي رشد وسرت سيرا حسنا.

**3– أن يكون مبنيا للعدد نحو:** ضربت ضربة وضربتين وضربات. قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه (ككل وبعض) وهما من الألفاظ التي تدل على العموم أو على البعضية مضافتين إلى المصدر نحو: جدّ كل الجدّ، وكقوله تعالى:" فلا تميلوا كل الميل".– **سورة النساء/ الآية 129–** وضربته بعض الضرب.

وقد يكون كالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا، فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفيه له، وكذلك قد ينوب عنه ضميره نحو: ضربته زيدا أي ضربت الضرب. ومن ذلك قوله تعالى:" لا أعذبه أحدا من العالمين" **– سورة المائدة/ الآية 115–**. أي لا أعذب العذاب وعدده ونحو ضربته عشرين ضربة. ومن ذلك قوله تعالى:" فاجلدوهم ثمانين جلدة".

**– سورة النور/ الآية 04–**

**المفعول له (لأجله):**

هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل نحو جذ شكرا، فشكرا: مصدر وهو مفهم للتعليل لأن المعنى جذ لأجل الشكر ومشارك لعامله وهو – جذ- في الوقت لأن زمن الشكر هو زمن الجود وفي الفاعل لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر، وكذلك ضربت ابني تأديبا، فتأديبا مصدر وهو مفهم للتعليل إذ يصح أن يقع في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل.

**ثانيا: حكمه:**

لقد ذكر علماء النحو شروطا ستة للاسم الذي يقع مفعولا له، فإذا استوفى الشروط هذه جاز فيه أمران النصب والجر من حروف الجر الدالة على التعليل وهذه الشروط نذكرها فيما يلي:

1- **أن يكون مصدرا:** فلا يقال: جئتك العسل أي لأجل العسل لأن العسل ليس مصدرا0

2- **أن يكون قلبيا:** فلا يقال: جئتك كتابة للفرض لأن الكتابة ليست من أعمال القلب بل هي عمل من أعمال الجوارح وهي هنا اليد.

3- **أن يكون علة لما قبله:** يصح أن يقع جوابا لقولك:" لم فعلت" مثال:" قصدتك ابتغاء معروفك". نجد عبارة " ابتغاء معروفك" علة للقصد ويصح أن يكون جوابا للسؤال: لم قصدتني".

4- **أن يكون متحدا مع عاملا في الوقت:** فلا يقال سافرت العلم، لأنه السفر للماضي والعلم يحصل في المستقبل، بخلاف ما لو قلت: سافرت طلبا للعلم، فطلب العلم متحد مع السفر.

5- **أن يتحد عامله في الفاعل:** فلا يقال :" وقفت احترامك لي. فهنا الوقوف غير فاعل الاحترام.

6- **أن يخالفه في اللفظ:** فلا يصح اعتبار كلمة "ضربا" في قولك ضربت ابني ضربا. مفعولا له لاتحاد اللفظ بل هو مفعول مطلق بخلاف قولك ضربت ابني تأديبا.

ولا يشترط فيه النكرة أو المعرفة، فقد يكون في حالة نكرة وقد يكون معرفة، وباستوفائه للشروط يتحقق ما ذكرناه أنفا (النصب والجر) نحو كلمة " خشية" تجدها قد ذكرت في القرآن الكريم منصوبة وتارة مجرورة بحروف الجر الدالة على التعليل نحو: قوله تعالى:" ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق". – سورة الإسراء/ الآية 31- وقوله تعالى:" ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله". –سورة الحشر / الآية 21-

وإذا فقد المفعول لأجله شرطا من شروطه وجب حرة بحرف جر يفيد التعليل ومن ذلك قوله تعالى:" ولا تقتلوا أولادكم من إملاق". – سورة الأنعام/ الآية 151-

**أحواله:**

قد يترجح النصب على الجر وقد يكون العكس وقد يستويان وهو على ثلاثة أحوال هي: أن يكون مقترن بالألف واللام، هنا يكثر فيه الجر نحو قولك كافأت المجتهد للتشجيع (تشجيعا).

– أن يكون مضافا فيستوي فيه النصب والجر نحو يجتهد زيد طلبا للتفوق، ويجتهد زيد لطلب التفوق.

أن يكون مجردا من الألف واللام ومن الإضافة: الأكثر فيه أن ينصب ومنه كلمة جزاء في قوله تعالى:" والسّارق والسّارقة فاقطعوا أيديهما جزاءا بما كسبا" – سورة المائدة/ الآية 38–[1]

**الصفة (النعت):**

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره نحو: قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل. كما أنه هو الوصف محذوفا وكان أو مذموما أما مثال ما يكون ممدوحا نحو قولك :" في اصطلاح النحويين: هو التابع المشتق أو المؤول بالمشتق الموضح بمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات". ففي مثال جاء زيد العاقل نقول عن "العاقل" أنه تابع ل"زيد" مشتق فهو اسم فاعل أخذ من المصدر " العقل" وقد جاء موضحا للمتبوع " زيد" لأنه كان قبله مبهما من كونه عاقلا أولا وفي مثال آخر للعمريطي:" جاء الغلام الفاضل وجاء معه نسوة حوامل" نقول عن حوامل "أنه تابع للنسوة" مشتق فهو جمع اسم الفاعل حامل أخذ من المصدر الحمل وقد جاء مخصصا للمتبوع نسوة لأن النكرة في سياق الإثبات تعم.

وفي مثال قولنا:" جاء الطالب ذو الهمة العالية" نقول عن ذو أنه تابع للطالب مؤول بالمشتق فهو اسم جامد ولكن مشابه للاسم المشتق صاحب. وقد جاء موضحا للمتبوع الطالب لأنه كان قبله مبهما من كونه ذا همة عالية أولا. وهو على نوعين:

**النعت الحقيقي:**

[1] **شرح المقدمة** الأجرومية في النحو والصرف المصدر السابق، ص359-360-361.

وهو ما رفع ضميرا مستترا يعود إلى المنعوت نحو المثال السالف الذكر: قام زيد العاقل. فالعاقل نعت لزيد وهو رافع لضمير مستتر تقديره"هو" يعود إلى زيد.

**النعت السببي:**

هو ما رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير يعود إلى المنعوت نحو :" جاء الرجل العالم ابنه" فالعالم نعت للرجل وابن الفاعل فاعل للعالم لأن العالم اسم فاعل وابن مضاف إلى الهاء التي هي ضمير عائد إلى الرجل.

**حكمه:** النعت كما بينا يتبع منعوته وهذه التبعية تختلف بحسب نوع النعت.

**الأول: النعت الحقيقي:** يتبع النعت الحقيقي منعوته في أربعة من عشرة:

1- **من الإعراب (الرفع، النصب، الخفض):**

فإذا قلت "جاء زيد العاقل" وجدت أن النعت الذي هو العاقل يتبع منعوته الذي هو زيد في الرفع. وإذا قلت "رأيت زيدا العاقل" تبعه في النصب وإذا قلت "مررت بزيد العاقل" تبعه في الخفض، وهذا يعني كما ذكرنا أنفا أن النعت من التوابع وما على التابع إلى اتباع المتبع سواء في النصب أو الرفع أو الخفض .

**2- في التثنية والجمع:** النعت لا يتبع المنعوت فقط في علامات الإعراب من رفع ونصب وجر، بل يمتد ليشمل التثنية والجمع نحو: رأيت الزيدين العاقلين حيث نجده قد تبعه في النصب والتثنية، نحو مررت مررت بالزيدين العاقلين وهذا في حالة الخفض والجمع حيث تبعه في الإثنين.

**3- التذكير والتأنيث:** فإذا ت أكرمت الطالبين المجدين تبع النعت منعوته في النصب والتثنية والتذكير وإذا قلت : أكرمت الطالبتين وجب عليك ول المجدتين إذا أردت أن تصفهما بالجد ليتبع النعت منعوته في النصب والتثنية والتذكير.

**4- التنكير والتعريف:** نحو أكرمت طالبتين مجدتين تبعه في النصب والتثنية والتأنيث والتذكير.

**ثانيا: في النعت النسبي:** يتبع منعوته في اثنين من خمسة :

1- **التعريف والتنكير:** نحو جاء الرجل المجد ابنه، النعت تبع منعوته في الرفع. والتقيت رجلا محبوبا أخاه في النصب.

2- **المفرد وشبه الجملة:** نحو أحب الطالب النشيط، وفي شبه الجملة شاهدت تلميذا أمام المدرسة، ونعت الجملة رأيت يتيما يبكي.[1]

**الاستثناء:**

**في اللغة:**مأخوذ من التني والعطف لأنك ترك الكلام إلى أو به والتني إخراج الشيء من قاعدته العامة.

[1] جمال مرسلي، شرح المقدمة الأجرومية، نفس المرجع السابق، ص263-264-265-266-267- بتصرف.

**في الاصطلاح:**

هو إخراج الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها، فإذا استثنيت في كلامك تكون قد رددت الكلام إلى أوله وأخرجت منه ما لم ترده فإذا قلت: جاء طلاب علم النحو إلا زيدا تكون قد أخرجت بقولك :" إلا زيدا" أحدا من طلبة النحو وهو " زيد" ولولا ذلك الإخراج لكان " زيد" داخلا في حملة طلبة علم النحو الذين جاءوا. وفي هذا يقول الناظم العمريطي:

أخرج به من الكلام ما خرج **** من حكمه وكان في لفظه واندرج

كما أنه يعد بابا بالغ الأهمية زاخر بالمعلومات كثير الطرح متعدد المسائل مختلف في عدة مسائله على رأسها مسألة العامل، وهو باب من أبواب النحو والذي ينبغي الإحاطة به وتتبع خصائصه قصد إدراكه. وهذا ما سنتطرق إليه في العناصر التي بعد هذه الأقوال التي سنذكرها في باب الاستثناء لعلماء النحو على غرار سيبويه والخليل إلى غير ذلك.[1]

**في الاستثناء:**

قال ابن فارس في الاسستثناء: أصل الاستثناء أن تستثني شيئا من جملة اشتملت عليه في أول لفظ به وهو قولهم خرج الناس إلا زيدا، فقد كان ( زيد) في جملة الناس ثم أخرج منهم، ولذلك سمي استثناء لأنه ثني ذكره مرة في الجملة ومرة في التفصيل، ولذلك قال بعين النحويين: المستثنى خرج مما دخل فيه، وهذا مأخوذ من ( الثنا) والثنا الأمر بثنى مرتين: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا

1 جمال مرسلي، شرح المقدمة الاجرومية **(نفس المصدر السابق)** ص339. *بتصرف*

تنافي الصدقة يعني لا تأخذ في السنة مرتين فالاستثناء إخراج شيء من جملة اشتملت عليه فزيد في قولنا خرج الناس إلا زيدا مستثنى من الخروج. والاستثناء أنواع: تام وموجب والمستثنى في هذا النوع من الاستثناء واجب النصب لأنه مخرج مما دخل فيه غيره قال سيبويه:" وهذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون في الدرهم حين قلت له عشرون درهما". ويقول الخليل رحمه الله:" أتاني القوم إلا أباك ومررت ومررت بالقوم إلا أباك والقوم فيها إلا أباك وانتصب الأب إذا لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة والعامل فيه ما قبله من الكلام. وهو واجب النص أيضا عند المبرد يقول:" هذا باب مالا يكون المستثنى فيه إلا نصبا وذلك قولك جاء في إخوتك إلا زيدا ومررت بإخوتك إلا زيدا ولا تكون البذل هاهنا ووفقهما الزمخشري بقوله:" المستثنى بإلا من كلام موجب منصوب أبدا وذلك: جاءني القوم إلا زيدا[1]. وهذه عبارة عن مجموعة من الأقوال لعلماء أكفاء برزو في اللغة العربية ونحوها حول حالات النصب المرتبطة بالاستثناء وما يحويه من أبواب بما فيها الموجب والتام كما يقول ابن أجروم رحمه الله:" حروف الاستثناء ثمانية وهي: إلا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا.

فالمستثنى بـ"إلا" ينصب إذا كان الكلام تاما وموجبا نحو قام القوم إلا زيدا وخرج الناس إلا عمرا وإن كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو ما قام القوم إلا زيدا وخرج الناس إلا عمرا وإن كان اللام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو ماقام القوم إلا

[1] عمار إلياس البوالطة، المنصوبات في النحو العربي الصادر عن دار النشر دار الجليس الزمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2010، الأردن- عمان، ص158-159.

زيدا وإلا زيدا وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ماقام إلا زيدا وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد.

والمستثنى بـ: غير وسوى وشوى وسواءٍ مجرور لا غير. والمستثنى بـ خلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره ونحو( قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكرٍ)[1] وبذلك يتضح أن الاستثناء تتعدد أدواته ولا تقتصر على إلا، لكنها تختلف كل واحدة على حسب عاملها ومعمولها والتي سنوضحها أكثر في عناصر الاستثناء وحكمه وأدواته. أما عن العامل الذي يؤدي إلى النصب في المستثنى نذكر هذه الآراء التي طرحت في هذا الجانب:

**الرأي الأول:** لشهاب الدين القوافي المتوفى سنة (682) في كتابه الاستغناء في أحكام الاستثناء يقول:" العامل الفعل بواسطة (إلا) لأن الأصل في العمل للأفعال والحرف (إلا) يغذي الفعل فينصب ما لم يكن ينصبه وإن كان الفعل قبلها لازما ونفذ هذا الرأي بوجود حالات لا يوجد فيها فعل نحو: القوم إخوتك إلا زيدا فليس هنا فعل ولا ما يعمل فيه حتى تعديه (إلا).

**الرأي الثاني:** لكاظم ابراهيم كاظم في كتابه الاستثناء في التراث النحوي والبلاغي يقول:" العامل ما قبله من الكلام فهو منصوب عن تمام الكلام وبدليل قولهم القوم إخوتك إلا زيداً وليس هنا فعل ولا ما يعمل حتى تعديه (إلا) وهو مذهب سيبويه..."[2].

**حكم الاستثناء وعناصره:**

[1] **جمل مرسلي،شرح** المقدمة الأجرومية في علم النحو، **(نفس المصدر)**، ص339.
[2] المنصوبات في النحو العربي، عمار إلياس البوالصة **(نفس المصدر الاول)**، ص160.

أ- **عناصره:**للمستثنى ثلاثة عناصر أساسية ينبغي الإشارة إليها قبل الولوج إلى حكمه وما يتعلق به وهو كالآتي:

**1- المستثنى منه.**

**2- أداة الاستثناء.**

**3- المستثنى.**

**ب- أدواته:**

- ما يكون حرفا دائما وهو: (إلا) وهي أم وأصل أدوات الإستثناء.
- ما يكون اسما دائما وهو أربعة:" غير- سوى" بالقصر وكسر السن و" شوى" بالقصر وضم السين و" سواء" بالمد وفتح السين.
- ما يتردد بين الفعل والحرف وهي ثلاثة : خلا- حاشا- عدا وهذه الأدوات تشكل عنصر أساسي من عناصر الإستثناء وقد لمحنا إليها في قول ابن الأجروم المذكور أنفا. وحكمه النصب خصوصا إذا كان تاما أو موجبا، ومعنى تاما؛ أنه ذكر فيه المستثنى منه ومعنى موجب؛ أي أنه غير منفي .

- **جواز إتباعه لما قبل "إلا" على أنه بدل منه مع جواز نصبه:** ولكن على قلة وهذا إذا كان تاما منفيا نحو: ما قام القوم إلا زيدا.

– **وجب إجرائه على حسب ما يقتضيه العامل المذكور قبل "إلا"** : إذا كان المستثنى مفرغا (ناقص) حذف منه ولا يكون إلا منفيا. فإذا كان العامل يقتضي الرفع على الفاعلية رفعته عليها نحو قول: ما قام إلا زيدٌ .ونحو لم يقم إلا أبوكَ أولا، ونحو قولنا: ما حضر إلا هندُ[1].

**التوكيد:**

**التوكيد في اللغة بمعنيين:**

- **الشد والتوثيق**:نقول و **كذا العهد** شدة وأوتقه.
- **التقرير والتثبت**: تقول **وكذا الشيءَ** أي قرّره ثبته.

**اصطلاحا**: تابع يقصد به أن المتبوع على ظاهره وليس في الكلام تجوز أو حذف، يقول ابن أجروم:

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه ويكون بألفاظ معلومة وهي: النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكثر وأتبع وأبصع، تقول: قام زيد نفسه، رأيت القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين".

أي أن التوكيد من التوابع فهو لا يختلف عن التوابع الأخرى من نعت وبدل وغيره إلا أن لديه قواعده التي تضبطه، نحو: جاء زيد زيد؛ فزيد الثانية تابع لزيد الأولى وقصدك بالتابع أن المتبوع الذي هو زيد الأولى عاى الظاهر وليس في الكلام أو حذف هذا إذا أنكر المخاطب مجيء شخص "زيد" أو ظهرت عليه دلائل الإنكار فإنك تكرر اللفظ دفعا لإنكاره. أما إذا أنكر المجيء لزيد فتثبت ذلك

[1] جمال مرسلي، شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو (**نفس المصدر الثاني**) **الصفحات** 340-341- 342 ( ينظر )

في قلبه بتكرار الجملة وتقول جاء زيد جاء زيد، وفي قولك جاء الأمير نفسه، رفع لتوهم السامع أن المجيء إلى الأمير على سبيل المجاز أو النسيان أو السهو فيتقرر عند السامع أنك لا تقصد سوى الأمير، وفي قولك :" جاء الطلاب كلهم" رُفع لتوهم السامع أن بعضهم قد جاء والبعض الآخر قد تخلّف عن المجيء.

**حكمه وأنواعه:**

الثابت أن التوكيد من التوابع وبالتالي فهو يتبع المؤكد في الإعراب. فإذا كان المتبوع مرفوعا نحو حظر خالد نفسه، فنفس توكيد لخالد مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وإذا كان المتبوع منصوبا كان التابع منصوبا نحو: حفظت القرآن كله.

وإذا كان المتبوع مخفوظا كان التابع مخفوظا نحو: تدبرت في الكتابِ كلِهِ، ويتبعه كذلك في تعريفه كما مرّ في الأمثلة السابقة.

**التوكيد النكرة:** اختلف النحويون في توكيد النكرة من مثل قولنا: قرأت كتابا كلّه، فظاهر كلام المصنف أنها لا تؤكد لأنه لم يقل في متنه" وتنكيره"، وقد رجح ذلك العمريطي في نظمه بقوله :" لا منكر فعن مؤكد خلا"، وهذا هو مذهب البصريين وأما الكوفيين مع شروط ليس المقام محل سردها وإذا أردت الإطلاع على هذه الشروط فعد إلى المقدمة الأجرومية لتتضح أكثر.

**أنواعه:**

1- **التوكيد اللفظي:**

ويكون بتكرار ذكر اللفظ المؤكد أو بذكر مرادفه في المعنى، ويجري التوكيد اللفظي في الاسم نحو" حظر المعلم المعلم، ومنه كلمة أنت من قولع عز وجل:" وقلنا ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة".- سورة البقرة/ الآية 35- فأنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في "اسكن".

وفي الفعل نحو قول العمريطي" انتهى، انتهى. فجملة انتهى الثانية في محل رفع توكيد للجملة الأولى المرفوعة لكونها ابتدائية. ونحو قولك نجح نجح المجدّ. وفي الحرف نحو: نعن نعم درست علم النحو.

ومن أمثلة ذكر التوكيد اللفظي بذكر المرادف: جاء حظر الطالب، نعم خير جاء المجتهد.

**2- التوكيد المعنوي:**

وهو التابع الذي يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكد أو يرفع توهم عدم إرادة الشمول.

**ألفاظ التوكيد المعنوي:** تبين من خلال تعريف التوكيد المعنوي أنه ضربان:

- ما يرفع توهم ما يمكن أن يضاف إلى المتبوع المؤكد، وهذا له لفظان: (نفس، عين) ولابد من إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكد بفتح الكاف، فإن كان المؤكد مفردا كان الضمير مفردا أيضا

نحو قول المصنف: قام زيد نفسه وجاءت هند عينها. ومن قول الصحابي الجليل أبي محذورة رضي الله عنه: فألقى إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو نفسه".

**وإن كان المؤكد جمعا:** كان الضمير ومعه لفظ التوكيد جمعا نحو: جاء العلماء أنفسهم وجاءت الفتاتان أعينهما، في حالة المثنى أي يكون الضمير مثنى ولفظ التوكيد مجموعا ( في حالة المثنى) إضافة إلى هذا توجد ألفاظ معلومة في التوكيد كأتبع وكل وأجمع وأبتع وغيرها، وكلها تؤدي عمل ومعين..."[1].

**التعليقات:**

**المفعول معه**

**تعريفه:**هو اسم فضلة تال، أو اسم مفرد فضلة وقع بعد واو؛ بمعنى ( مع) مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل نحو (سرت والشارع) و( مشيت والنهر) و(أنا سائر والنيل). ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو ( سيري والطريقَ مسرعةً).

**المعنى:**ينصب الاسم الذي يتلو الواو مفعولا معه في نحو (سيري والطريق مسرعة).

**شروط النصب على المعية:**

يتبين من التعريف السابق أن المفعول معه هو ما اجتمعت فيه ثلاثة شروط:

[1] ينظر جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو (المصدر نفسه)، ص279-280-281.

1- **أن يكون فضلة (أي: يصح انعقاد الجملة بدونه):**

فإن كان الاسم التالي للواو عمدة نحو (اشترك سعيدٌ وخالدٌ) لم يجز النصب على المعية، بل يجب عطفه على ما قبله، فتكون الواو عاطفة. وإنما كان (خالد) هنا عمدة لوجوب عطفه على (سعيد) الذي هو عمدة.والمعطوف له حكم المعطوف عليه. وإنما وجب عطفه لأن الفعل الاشتراك لا يقع إلا من متعدد. فالعطف يكون الاشتراك مسندا إليهما معا.[1]

2- أن يكون ما قبله جملة :فإن سبقه مفرد نحو (كل امرئ وشأنه) كان معطوفا على ما قبله.

3- أن تكون الواو التي سبقته بمعنى (مع)،فإن تعين أن تكون الواو للعطف لعدم صحة المعية نحو ( جاء خالد وسعيد قبله أو بعده) ولم يكن بعدها مفعولا معه، لأن هنا الواو ليست بمعنى (مع). ومثال ما اجتمعت فيه الشروط (سار علي والجبل، ومالك وسعيداً؟ وكيف أنت والنحو؟).

**معنى المصاحبة:**

يعني النحاة بالمصاحبة أو بالتنصيص على المعية مصاحبة ما بعد الواو لما قبلها في وقت واحد سواء اشتركا في الحكم أم لا. فقولك (جئت ومحمداً) معناه أنكما جئتما في وقت واحد. وهذا هو الفرق بين الواو المعية وواو العطف، فواو العطف تقتضي الشريك في الحكم سواء اقترن معه بالزمان أم لم يقترن، وأما واو المعية فتفيد الاقتران بالزمان سواء اشترك بالحكم أما لا. وإيضاح ذلك أنك حين

[1] د. محمد فضل السامرائي ، كتاب النحو العربي أحكام ومعان، ج1، الطبعة الأولى، 2014، دار الطبع: لبنان، ص488.

تقول: (جاء محمدٌ وخالدًا) صب فقد أردت التنصيص على المصاحبة، أو أنهما جاءت في وقت واحد، وإن قلت: (جاء محمدٌ وخالدٌ).

**أحوال الاسم الواقع بعد الواو:**

للاسم الواقع بعد الواو ستة أحكام: وجوب النصب على المعية، ووجوب العطف، ورجحان النصب ، وجواز الوجهين، وامتناع الوجهين:

1- **وجوب النصب على المعية**، بمعنى أنه لا يجوز العطف، ذلك إذ لزم من العطف فساد من المعنى نحو (مشى المقاتلون ومنتصف الليل) و( قمت وطلوع الشمس). والنصب إن لم يجز العطف يجب.

2- **وجوب العطف**، وذلك نحو (جاء محمد وخالدٌ قبله)، نحو (كل رجل وعملُه)و (كل مقاتلٍ وسلاحه) لعدم المصاحبة في الأولى، ولعدم تقدم جملة على الواو في الثانية.

3- **ترجيخ النصب على المعية**: مع جواز العطف على الضعف، وذلك في موضعين:

**الموضع الأول**: أن يلزم من العطف ضعف في التركيب، كأن يلزم منه العطف على الضمير المتصل المرفوع البارز أو المستتر، من غير فصل بالضمير المنفصل، أو بفاصل، أي فاصل، نحو (جئت ومحمدا) و(اذهب وسعيدا)[1].ويضعف أن يقال :(جئت وخالدٌ) و( اذهب وسعيدٌ) بعطف (خالد) على التاء في (جئت) ، وعطف (سعيد) على الضمير المستتر في (اذهب)، وذلك أن العرب لا

[1] محمد فضل السامرائي ، كتاب النحو العربي أحكام ومعان، ج1، الصفحة 489.

تعطف على الضمير المرفوع المتصل البارز أو المستتر إلا أن يفصل بينهما بفاصل، أي فاصل نحو ( جئت اليوم وخالدٌ، اذهب غداً وسعيدٌ).

**الموضع الثاني**: أن تكون المعية مقصودة من المتكلم فتفوت بالعطف نحو (لا يغرنّك الغنى والبطر، لا يعجبنك الأكل والشبع، لا تقبل رغد العيش والذل)فإن المعنى المراد –كما ترى- ليس النهي عن الأمرين، إنما هو النهي عن الأول مجتمعا مع الآخر.

4- ترجيح العطف: يذهب النحاة إلى أن العطف أرجح من المعية إذا أمكن بغير ضعف من جهة التركيب ولا من جهة المعنى نحو ( جاء محمدٌ وخالدٌ) و(سار الأمير والجيش). ويبدوا أن العطف لا يكون أرجح وإنما هو بحسب المعنى والقصد، فإن قصد التنصيص على المصاحبة النص .

5- ما يجوز فيه الأمران على السواء (أي: العطف والمفعول معه): وذلك نحو ( رأسك والحائط) أي: خلّ أودع . ونحو ( شأنك والحج) أي عليك ، بمعنى الذم[1] فقد أفذت أنهما اشتركا في المجيء ولم تنص على أنهما جاءا في وقت واحد. لعطف يحتمل أنهما جاءا معا، ويحتمل أن محمدا جاء قبل خالد، ويحتمل أن خالدا جاء قبل محمد، بخلاف المعية. ولذا لا يصح أن يقال:( جاء محمد وخالداً قبله أو بعده) لأن المعية تكون منفردة، وإنما هذا متعين العطف. فإذا أردت التنصيص على المصاحبة نصبت، وإذا لم تود التنصيصعلى ذلك رفعت. وقد يقع بعد الواو ما لا يصح اشتراكه في الحكم مع ما قبلها نحو ( سرت والجدار) و(مشيت والطريق) فهذا معية ولا عطف، لأنه لا يصح أن يشترك الجدار والاسم السابق في السير، ولا الطريق ما قبله في المشي، فالمعية هي المصاحبة سواء اشتركا في

[1] محمد فضل السامرائي ، كتاب النحو العربي أحكام ومعان الصفحة 492

الحكم أم لم يشتركا، والعطف هو الاشتراك في الحكم سوتء تصاحبا أم لا، وأما قولك (ضربت زيداً وعمراً) فإنه يحتمل المصاحبة وعدمها، فإذا أريد معنى المصاحبة فهو مفعول معه وإلا فهو معطوف.(م)[1] (وامرءا نفسه). وذلك مقيس في كل متعاطفين على اضمار فعل لا يظهر، فالمعية والعطف جائزان، والفرق بينهما من جهة المعنى أن المعية يفهم منها الكون في حين واحد، دون العطف، لاحتماله مع ذلك التقدم والتأخر.

6- **امتناع الأمرين**: نحو قول الشاعر:

علفتها سنا وماء بارد **** حتى غدت همالة عيناها

**المعنى**: علفت هذه الدابة شيئا وسقاها ماءا باردا حتى صارت الدموع عيناها كثيرة الجريان. فإن العطف ممتنع لأن الماء لا يشارك التبن في العلف، إذا لا يسمى الماء علفا فلا يقال: (علفتها ماءا). والمعية ممتنعة لانتفاء المصاحبة للأول فلابد من تقدم أحدهما ف( الماء) منصوب وتقدير الكلام (وسقيتها ماءا باردا).[2]

**البدل:**

**تعريفه**: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو المسمى بدلا، والبدل هو "التابع المقصود بالنسبة، بلا واسطة"، فـ"التابع": جنس، و"المقصود بالنسبة": فصل ، أخرج : النعت، والتوكيد، وعطف البيان، لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالنسبة، لا مقصودٌ بها، و" بلا واسطة": أخرج المعطوف

[1] ا محمد فضل السامرائي ، كتاب النحو العربي أحكام ومعان الصفحة 492
[2] المصدر نفسه، ص492.

بيل، نحو:" جاء زيد بل عمرو"، فإن عمرا" هو المقصود بالنسبة، ولمن بواسطته- وهي بل- وأخرج المعطوف بالواو نحوها، فإن كل واحد منها مقصود بالنسبة، ولكن بواسطة.

مطابقا، أو بعضا، أو ما يشتمل عليه يلفى، أو كمعطوف ببل

وذا للاضطراب اعزُ، إن قصدا صحب **** ودون قصد غلط به سُلب

كـــزره خالـــدا، وقبلـــــه اليـــدا **** واعرفه حقه، وخذ نبلا مدى

**البدل على أربعة أقسام:**

**الأول**: بدل الكل من الكل، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى، نحو :"مررت بأخيك زيدٍ، وزرت خالداً".

**الثاني**: بدل البعض من الكل، نحو: أكلت الرغيف ثلثه، و قبله اليد".[1]

**الثالث**: بدل الاشتمال، وهو الدال على معنى في متبوعه، نحو أعجبني زيد علمه، واعرفه حقه".

**الرابع**: البدل المباين للمبدل منه، وهو المراد بقوله:" أو كمعطوف ببل" وهو على قسمين، أحدهما: ما يقصد متبوعه كما يقصد هو، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء ونحو، " أكلت خبزا لحما" قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا، ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا، وهو المراد بقوله:" وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب" أي البدل:الذي هو كمعطوف ببل انتبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد.

[1] جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو **الصفحة** 282

**التمييز:**

**تعريفه:** اسم، بمعنى " من" مبين، نكرة ينصب تمييزا بما قد فسره كثير أرضا، وقفير برا ومنوين عسلا وتمرا.

وهو: كل اسم، نكرة، فتضمن معنى " من" لبيان ما قبله من إجمال، نحو: طاب زيد نفسا، وعندي شبرا أرضا". واحترز بقوله متضمن معنى من " من الحال، فإنها متضمنة معنى " في". لبيان ما قبله" احتراز مما تضمن معنى "من" وليس فيه بيان لما قبله، كاسم "لا" النفي النافية للجنس، نحو: "لا رجل قائم" فإن التقدير " لا من رجل قائم". وقوله: لبيان ما قبله من إجمال" يشمل نوعي التمييز وهما: المبين وإجمال ذات، والمبين إجمال نسبة. فالمبين إجمال دات هو: الواقع بعد المقادير. وهي المسوحات، نحو: "له شبر أرضا" والمكيلات نحو:" له قفيز برّا" والموزونات نحو: له منوان عسلا وتمرا" – والأعداد نحو: عندي عشرون درهما"[1].

وهو المنصوب بما فسره، وهو: شر وقفير، ومنوان، وعشرون، والمبين إجمال النسبة هو: المسوق لبيان ما تعلق به العامل: من فاعل، ومفعول نحو:" طاب زيدٌ نفسا".

**الحال:**

[1] جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو **الصفحة** 194

**تعريفه:** الحال وصف، فضلةٌ، منتصب مفهم في حال، كـ"فردا أذهبُ" عرّف الحال بأنه " الوصف، القصلة، المنتصب للدلالة على هيئة " نحو": فردا أذهب ف "فردا" حال، لوجود القيود المذكورة فيه.[1]

وخرج بقوله فضلة: " الوصف الواقع عمدة، نحو: " زيد قائم"، وبقوله للدلالة على الهيئة: التمييز المشتق، نحو " لله درّه فارسا" فإنه تمييز لا حال على الصحيح، إذ لم بقصد به الدلالة على الهيئة، بل التعجب من فروسيته". فهو لبيان المتعجب منه، لا لبيان هيئته.

وكذلك: رأيت رجلا راكبا" فإن راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة، بل لتخصيص الرجل. وقول المصنف " مفهم في حال" هو المعنى قولنا " للدلالة على الهيئة".

## وكونه منتقلا مشتقا **** يغلب، لكن ليس مستحقا

الأكثر في الحال أن تكون منتقلة، مشتقة . ومعنى الانتقال: ألا تكون ملازمة للمتصف بها، نحو: "جاء زيدٌ راكبا" ف" راكبا" وصف منتقل، لجواز انفكاكه عن " زيد" بأن يجيء ماشيا. وقد تجيء الحال غير منتقلة، أي وصفا لازما، نحو:" دعوت الله سعيا" و" خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها"، وقوله: فجاءت به سبط العظام، كأنما عمامته بين الرجال لواء. ف" سميعا، وأطول وسبط" أحوال ، وهي أوصاف لازمة. وقد تأتي الحال جامدة، ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف بعضها قوله:

ويكثر الجمود، في سعر، وفي **** مبدي تأوّل بلا تكلف

كبعه مدّا بكذا، يدا بيد **** وكرّ زيد أسدا، أي كأسد

2 هذا التعريف الاصطلاحي للحال، أما التعريف اللغوي لها هي: ما عليه الإنسان من خير أو شر

يكثر مجيء الحال جامدة إن دلت على سعر، نحو " بعه مدّا بدرهم" فمداً: حال جامدة، وهي في معنى المشتق، إذا المعنى" بعه مداً بدرهم" فمداً : جمودها –أيضا– فيما يدل على تفاعل، نحو " بعته يدا بيد" أي: مناجزة، أو تشبيه نحو: " حرّ زيدٌ أسداً" أي مشبها للأسد . مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة وإن ما وراء منها فلفظا فهو منّكر معنى، كقولهم :" جاءواالجمّاء الغفير".[1]

حق الحال أن يكون وصفا، وهو: ما دل على معنى وصاحبه، كقائم، وحسن، ومضروب، فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل، إذ لا دلالته فيه على صاحب المعنى. وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة، ولكنه ليس بمقيس، لمجيئه على الخلاف الأصل، ومنه" زيد طلع بغتة" ف" بغتة" : مصدر نكرة، وهو منصوب على الحال، والتقدير: زيد طلع باغيا، هذا ماذهب إليه سيبويه والجمهور.

حق صاحب الحال أن يكون معرفة، ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوِّغٍ، وهو أحد أمور: أن يقدم الحال على النكرة، نحو "فيها قائما رجلٌ" ومنها: أن تقع النكرة بعد نفي أو شبهه، وسبه النفي هو الاستفهام والنهي ما وقع بعد بعد النفي قوله:ولا ترى من أحد باقيا. ما وقع بعد الاستفهام قوله: ياصاح هل حمّ عيشٌ باقيا فترى. وما وقع بعد النهي: لا يبغ امرئ على امرئ مستسهلا.[2]

[1] جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو الصفحة 184 .
[2] المصدر نفسه، ص187.

**المنصوبات :**

النصب هو علامة الفضلات[1] في الأصل، ويندرج في هذا الإطار المفاعيل الخمسة، أما باقي الأسماء المنصوبة فشبهت بالفضلات، وحملت عليها. فالمنصوبات على ضربين[2]:

**الأول: الأصل في النصب**:وهي المفاعيل الخمسة.

**الثاني**:محمول عليها، وهو ماعدا المفاعيل الخمسة. ونجد رأيين وتعريفين لقول الزجاجي: يقال لمن قال: نصبت زيدا بأنّ في قوله: إن زيدا قائم، ولم وجب أن تنصب إنّ الاسم فالجواب في ذلك أن يقول: فهي وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى المفعول، فحملت عليه لما ضارعته. بمعنى إن وأخواتها ضارعت ( المشابهة) في الفعل المتعدي لمفعول واحد.

وقال ابن هشام الأنصاري:" المنصوبات محصورة في خمسة عشر نوعا، وبدأت منها بالمفاعيل لأنها الأصل، وغيرها محمول عليها، مشبه بها"[3].

إن المنصوبات وهي المفاعيل مثل: مفعول به، مفعول معه، مفعول مطلق، مفعول لأجله وغيرها وهي الأصل والمحمول عليها هي مشبه مثل: التوكيد والنعت.

---

2 **الفضلات جمع فضلة**: وهي ماجاء بعد أن تستوفي الجملة أركان الإسناد الأساسية، الفعل والفاعل في الجملة الفعلية. والمبتدأ والخبرفي الجملة الاسمية، مازاد عنهما يطلق عليه فضلة، أي ما يمكن الاستغناء عنه عكس العمدة. **وحري** بالذكر أن كثيرا من الفضلات لا يمكن الاستغناء عنها بل لابد من وجودها كي يكتمل معنى الجملة. كالحال المبين هيئة صاحبه، نحو: جاء زيد راكبا.

[2] كتاب الفصول في العربية، لابن الدهان النحوي، تحقيق د. **فائز فارس، ص**71.

[3] **د**. سميرة حيدا، كتاب محاضرات في النحو العربي (مفاعيل الخمسة)،**طبع**: 2010، **دار الطبع المغرب**-(ينظر).

**المفعول به:**

**يقول ابن مجروم:** وهو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل، نحو قولك: ضربتُ زيداً، وركبتُ الفرسَ.

وهو قسمان: ظاهر، مضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمر قسمان: متصل، ومنفصل، فالمتصل اثنا عشر وهي: ضربني، ضربنا، ضربكَ، ضربكِ، ضربكما، ضربكم، ضربكن، ضربه، ضربها، ضربهما، ضربهم، ضربهن. والمنفصل اثنا عشر وهي: إيّاي –إيانا– إياكَ– إياكِ، إياكما– إياكم–إياكنّ– إيّاه– إيّاها– إياهما– إياهم– إياهن. بمعنى أن المفعول به قد يتصل بالضمائر المنفصلة التي تتصل بالفعل مثل: ضربكَ.[1]

**حكم المفعول به:**

وجوب نصبه، وعلامات النصب إما الفتحة وذلك في الاسم المفرد وجمع التكسير نحو (علّمتُ طلابا)، أو الكسرة وذلك في جمع المؤنث السالم نحو (علّمت الطالبات)، أو الألف وذلك في الأسماء الخمسة نحو (علمتُ أخاك)، أو الياء وذلك في المثنى وجمع المذكر السالم نحو (هنأت الطالبين، قابلت المهندسين).[2]

[1] جمال مرسلي ، شرح مقدمة الأجرومية في علم النحو دار الطبع: الجزائر، ص296.
[2] محمد فضل السامرائي ، كتاب النحو العربي أحكام ومعان، ج1، الصفحة 408 .

**الشرح:**[1]

عرّف المصنف المفعول به بقوله: الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل، وبالتأمل في التعريف نجد أنه يشترط في المفعول به ثلاثة شروط:

1- أن يكون اسما: فلا يكون المفعول به فعل ولا حرف، إلا إذا ورد به اللفظ، نحو: كتبت تعلّم، وفي أي كتبت فعل تعلم والحرف في.

2- أن يكون منصوبا: فلا يكون المفعول به مرفوعا ولا مجزوما.

3- أن يقع على المفعول به الفعل: أي يتعلق به المفعول به بالفعل إثباتا أو نفيا

ومثل المصنف للمفعول بالفعل (ضرب) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وقوله: ركبت الفري ف( الفرس) مفعول به منصوب بالفعل ( ركب) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .ومثل له العمريطي بقوله: احذروا أهل الطمع ف( أهل) مفعول به منصوب بالفعل (احذر) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

**المفعول به ظاهر ومضمر:**

بين المصنف أن المفعول به قسمان: ظاهر –مضمر وقد عرّفنا الظاهر من قبل بأنه ما يدل على معناه بدون حاجة إلى قرينة ويكون مذكورا باللفظ. أي أنه لا يحتاج إلى القرينة ويكون ظاهرا .مثل:

[1] جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو **الصفحة** 266

ضربت زيدا: زيدا (مفعول به).وعرّفنا المضمر بأنه ما لايدل على المراد منه إلا بالقرينه تكلم أو خطاب أو غيبة.

**المضمر متصل ومنفصل:**

بيّن المصنف أن المضمر قسمان: متصل- منفصل:

**الضمير المتصل:** هو مالا يبتدأ به الكلام ولا يصح وقوعه بعد "إلا" في الاختيار، والمتصل اثنا عشر ضميرا، وهذه الضمائر لا تتصل إلا بالأفعال وأسماء الأفعال.

1- **الياء:**وهي للمتكلم المفرد مذكرا كان أم مؤنثا، ويجب أن يفصل بينهما وبين الفعل بنون تسمى نون الوقاية، لأنها تقي الفعل من الكسر، وذلك نحو قول المصنف: ضربني.[1]

ومنه قوله عز وجل:" وأيّوب إذ نادى ربه أني مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين"[2].

**2- نـا:** وهي للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، وتكون ضمير نصب إذا اتصلت بالماضي غير المبني على السكون، أو اتصلت بالمضارع، أو الأمر، نحو قول المصنف: ضربنا وقول العمريطي رحمه الله عز وجل: جاءنا.

**3- الكاف المفتوحة:** وهي للمخاطب المفرد المذكر، نحو قول المصنف: ضربك وقوله عز وجل (فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن).

[1] جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم **النحو الصفحة** 297 .
[2] سورة الأنبياء/ الآية 83.

4- **الكاف المكسورة:** وهي للمخاطبة المفردة المؤنثة. نحو قول المصنف: ضربك وقوله عز وجل:" وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك على نساء العالمين"[1] .

5- **الكاف المتصل بها الميم والألف:** وهي للمثنى المخاطب مطلقا، نحو قول المصنف: ضربكما، فالكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم حرف عماد، الألف: حرف دال على التثنية، قوله عز وجل:" فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووريَ عنهما من سوآتهما وقال ماناهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين"[2]

6- **الكاف المتصل بها الميم وحدها:** وهي لجماعة الذكور والمخاطبين، نحو قول المصنف: ضربكم فالكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم: علامة جمع الذكور. ومنه قوله عز وجل: (قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هُدايَ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)[3].

7- **الكاف المتصل بها نون النسوة المشددة:** وهي لجماعة الإناث المخاطبات، نحو قول المصنف: ضربكنّ. **النون:** علامة الجمع للنسوة.

8- **الهاء المضمومة:** وهي للغائب المفرد المذكر، نحو قول المصنف: ضربه ومنه قوله عز وجلّ:" فقلنا اضربوه ببعضها"[4].

9- **الهاء المتصل بها الألف:** وهي الغائبة المفردة المؤنثة نحو: ضربهما.

10- **الهاء المتصل بها الميم والألف:**وهي المؤنث الغابر مطلقا، نحو: ضربهما قوله عز وجل :" فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه)[5].

---

[1] سورة آل عمران: 20.
[2] آل عمران: 42.
[3] سورة البقرة:38.
[4] سورة البقرة:73.
[5] سورة البقرة:36.

11- **الهاء المتصل بها الميم وحدها:** وهي لجماعة الذكور الغائبين مثال: ضربهم.[1]

12- **الهاء المتصل بها نون النسوة المشددة:** وهي لجماعة الإناث الغائبات. مثال: ضربهن. وقوله عز وجل:" وإذا طلّقتم النساء فبلغن أجلهنّ فلا تعضلوهنّ أن ينكحن أزواجهن إذا تراضو بينهم بالمعروف".

**الضمير المنفصل:**

وهو ما يبتدأ به الكلام ويصح وقوعه بعد" إلا" في الاختيار. وللمنفصل اثنا عشر لفظة هي:

1- أيّاي: وهي للمتكلم المفرد المذكر والمؤنث وقوله عز وجل: " وإيّاي فارهبون"[2].

2- إيّانا: وهي للمتكلم الجمع المذكر والمؤنث وقوله عز وجل:" وقال شركاءهم ما كنتم إيانا تعبدون"[3].

3- إيّاك: وهي للمخاطب المذكر المفرد وقوله عز وجل:" إيّاك نعبدوا وأيّاك نستعين".[4]

4- إيّاكِ: وهي للمخاطبة المؤنثة المفردة . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها:"إيّاك ومحقرات فإن لها من الله طالبا"[5].

5- إيّاكما: وهي للمخاطب المثنى المذكر والمؤنث. ومنه قول عائشة رضي الله عنها: "أحمد الله عز وجل لا إيّاكما".

6- إياكم: وهي للمخاطبين الجمع الذكور ومنه قوله عز وجل " أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون"[6].

---

4 جمال مرسي شرح المقدمة الأجرومية في علم النحو **الصفحة** 299 .

[2] **سورة البقرة**: 232.
[3] **سورة البقرة**: 40.
[4] **سورة الفاتحة**: 05.
[5] سنن ابن ماجه. (ج12/ ص293). حديث 4233.
[6] **سورةسبأ**: 40.

7- إياكنّ: هي للمخاطبات الجمع. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم:"إيّاكن وكفر المتّعمين".[1]

8- إيّاها: وهي للغائب المفرد المذكر قوله عز وجل:" واشكروا الله إن كنتم إيّاه تعبدون"[2].

9- إياها: وهي للغائبة المفردة المؤنثة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لمن كان يقرأ سورة الفاتحة في كل ركعة ثم يقرأ ثم يقرأ معها سورة أخرى:" حبك إيّاها أدخلك الجنة".[3]

10- إيّاهما: وهي للمثنى الغائب والمذكر والمؤنث قوله صلى الله عليه وسلم:" ما من مسلمين يُتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إيّاهما"[4].

11- إيّاهم: وهي للغائبين الجمع المذكر، قوله عز وجل:( نحن نرزقكم وإياهم)[5].

12- إيّاهن: وهي للغائبات الجمع المؤنث، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للصحابي الجليل بريدة:" ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرا عمله إياهن ثم لم ينسه إيّاهن أبدا".[6]

**التعليقات:**

**المفعول لأجله:**

يأتي هذا النوع من المفاعيل لتعليل الحدث السابق عليه وتاركا إياه في الزمن وفي الفاعل كقولنا أجتهد **رغبة** في النجاح فكلمة رغبة عللت الحدث الذي سبقه وهو الفعل اجتهد كما شاركه في الزمان والعامل فيه هو الفعل السابق عليه وقد تنوب عليه علامات أخرى كالمصدر الاجتهاد في العمل **طلب** الرزق ضرورة يومية. أو اسم الفاعل: محمد مجد **رغبة** في النجاح، أو اسم المفعول: الأستاذ محترم إجلالا لعلمه أو صيغ المبالغة محمد سباق في عمل الخير طلب الجنة أو اسم الفعل منه **إجلالا** للقرآن.

---

[1] **مسند أحمد**، ج56، ص92، حديث 26281.
[2] **سورة البقرة**، 172.
[3] صحيح البخاري، (ج3/ ص233).
9 المصدر نفسه، ص301.

[5] **سورة الأنعام**: من الآية 151.
[6] مصنف ابن أبي شيبة (ج1/ ص55).

**المفعول فيه:**

ندى الصروف قد زمني وقد يكون مكاني وسمي بهذا لأنه يقع في حدث الكلام لأن الأحداث لا تحدث في مكان ما أو زمان وهو يتضمن معنى حرف الجر ذهبت إلى الجامعة صباحا أو زارني محمد أمس.

**المفعول معه:**

هو اسم منصوب يدل يدل على المصاحبة ويسبق بواو المصاحبة أي بمعنى أنه يأتي بعد واو الدالة على المصاحبة الشيء بمعنى (مع) على نحو مشيت والطريق، أنا مستيقظ وطلوع الشمس وهو أحد المنصوبات لا يقل شأن عن سابقيه لكنه يتفرد عنه بحالاته فالمفعول معه ليس المفعول به والمفعول به ليس المفعول لأجله وهكذا.

**المفعول به:**

هو من الأسماء المنصوبة كما قلنا وقع عليه فعل الفاعل الحقيقي بمعنى أنه من العناصر التي تزيل الإبهام في الجملة وهو يختلف من حالة لأخرى لكن الثابت والأساسي أنه يكون في الجملة الفعلية لا الاسمية، قد يرد اسما ظاهرا نحو ( أنزل الله من السماء **ماء**) أو فهم التلميذ **الدرس** أو يكون مصدرا مؤولا على نحو: أحب **أن أشاهد** المباراة أو ضميرا متصلا على نحو قوله تعالى:"خلق كل شيء فقدّر". سورة الفرقان/ 2. كما أنه قد يتعدد تبعا للفعل المتعدي فهناك من يقتضي مفعولا واحدا وهناك من يقتضي اثنين **كظن، خال، جعل، حسب، زعم، رأى، علم، درى، تعلم، إعلم، وجد، ألفى، صير، ردّ، ترك، تحذ، إتحذ، وهب** وهذا كتوضيح وشرح مختصر لعنصر المفعول به الذي يعد عنصرا فرعيا في الجملة لكن إذا كان حذفه يضر بالمعنى فلا يجوز من خلال وقوعه في جواب على سؤال مثال عندما تسأل من علمك؟ فتجيب علمني الأستاذ.

**المفعول المطلق:**

يكون من جنس الفعل (مصدر) أو من معناه إما يأتي للتوكيد فعله( عامله) نحو: ضربت زيدا **ضربا** أو **مبينا للنوع** بمعنى يوضح نوع الشيء المتكلم عنه كقولنا ضربت زيدا **ضرب الأسود** فضرب هي المفعول المطلق والأسود مضاف إليه أو مبينا للعدد: ضربت زيدا **ضربتين** أي هنا نقوم بتوضيح عدد الضربات التي تلقاها زيد.

**الحال:**

هو اسم نكرة فُضلة يبين ئة صاحبه من فاعل أو مفعول به وقد قلنا فضلة فضلة لأنها زائدة عن المعنى الأصلي (**مسند ومسند إليه**) هي فاضلة عنهما لأن المعنى تام بدونهما ويتم التعرف إليه من خلال طرح السؤال (**كيف**) وقد يرد الحال **مفرد** كقولنا: رأيت الطفل باكيا أو جملة اسمية **كقوله تعالى** :" اقترب للناس حسابهم وهو في غفلة معرضون". أو جملة فعلية مثال استمتعت إلى الطالب يرتل القرآن.

**التمييز:**

م نكرة يأتي لتفسير اسم مبهم بمعنى يزيل ابهامه من اسم أو ذات والاسم الذي قبله يسمى **مميزا** أي هو الذي يفسره ويبين علاقاته التفسيرية.

**البدل:** هو من التوابع بمعنى يتبع ما سبقه وفي هذه الحالة نقول يتبع المبدل منه **رفعا ونصبا وجرا** وكذلك في التنكير والتأنيث والجمع شأنه في ذلك شأن النعت الذي يتبع المنعوت والتوكيد وغيرها.

# الفصل الثالث

**سورة الروم ( التسمية )/ ( سبب النزول).**

سميت سورة الروم لذكر تلك المعجزة الباهرة التي تدل على صدق أنباء القرآن العظيم" آلم* غلبت الروم..."وهي بعض معجزاته. وهي سورة مكية ماعدا الآية17، فهي مدنية، من المثاني عدد آياتها (60 آية) ترتيبها الثلاثون نزلت بعد سورة " الإنشقاق" بدأت بأحد حروف الهجاء " ألم " والروم اسم قوم كانت تسكن شمال الجزيرة العربية. وأهدافها نفس أهدافها السور المكية التي تعالج قضايا العقيدة الإسلامية في إطارها العام[1] وميدانها الفسيح الإيمان بالوحدانية وبالرسالة وبالبعث والجزاء ويرجع السبب الأساسي في نزولها بحسب ما قاله المفسرين هو:" بعث كسرى جيشا إلى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهريران فسار إلى الروم بأهل فارس وظهر عليهم فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يدعى بحنس فالتقى مع شهريران باذرعات وبصرى وهي أدنى الشام إلى أرض العرب فغلب فارس الروم بلغ ذلك النبي وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من أهل المجوس على أهل المجوس على أهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا أصحاب النبي فقالوا: إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل الله تعالى ( ألم غلبت الروم في أدنى الأرض).

وفضلها يكمن فيما يلي عن عبد الرزاق عن معمر بن عبد الملك بن عمير أن النبي قرأ في الفجر يوم الجمعة سورة الروم. عن أبي روح قال صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف قال:" إنما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد الصلاة فليحسن الطهور.قال: ( وما أنت بماء العمى عن ضلالتهم): يعني الكفار العمي عن الهدى( إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا) وهذا سمع قبول.يقول: لن يُقبل منك إلا من يؤمن بآياتنا( فهم مسلمون) قوله (اللَّهُ

[1] الإمام أبي الحسن بن احمد الواحدي، أسباب النزول ( الناسخ والمنسوخ) بمطبعة هندية في غيظ النوبي بمصر سنة1315، ص258.

الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ): يعني ضعف نطفة الرجل(مَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً) يعني شبابه(ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ-54-

قوله : ( وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ). أي يحلف المشركون (مَا لَبِثُوا) أي في الدنيا وفي قبورهم (غَيْرَ سَاعَةٍ) قال تعالى: (كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ-55- أي يصدون في الدنيا عن الإيمان والبعث.

قال: (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ). وهذا من مقاديم الكلام، يقول: وقال الذين أوتوا العلم في كتاب الله والإيمان: لقد لبثتم إلى يوم القيامة أي: لبثتم الذي كان في الدنيا وفي قبورهم إلى أن بُعثوا.

قال: (فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ-56- : أي لا تعلمون أن البعث حق.

قال: (فَيَوْمَئِذٍ لّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ): أي وإن اعتذروا أي: ليؤمنوا وذلك أنهم يسألون الرجعة إلى الدنيا ليؤمنوا فلا يردون إلى الدنيا.

قال: (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ). أي ليذكروا (وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ- 58- : وذلك أنهم كانوا يسألون النبي أن يأتيهم بآية: قال: (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ-59- يعني الذين يلقون الله بشركهم يطبع على قلوبهم بشركهم. أي المفروضة(وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ-31- الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا-32- ): أي فرقا، يعني أهل الكتاب (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ): أي بما عليهم ( فرحون32) أي راضون. قوله :( وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ-33-): أي مخلصين في الدعاء

(ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً): أي كشف ذلك عنهم (إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم) يعني المشركين(بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ)قوله: (لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ): أي فكفروا بما أتيناهم من النعم حيث أشركوا (فَتَمَتَّعُوا) أي إلى موتكم (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) 34- وهذا وعيد هوله شديد. وهي تقرأ أيضا على الياء (فيتمتعوا) يخبر عنهم (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) وعيدا لهم.

قال الله عز وجل (أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا) أي حجة (فَهُوَ يَتَكَلَّمُ). أي فذلك السلطان يتكلم، وهي الحجة(بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ35) وهذا استفهام أي: لم ينزل عليهم حجة (بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ35) أي: لم يأمرهم أن يشركوا قوله: (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) أي عافية واسعة (فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ).شدة وعقوبة(بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ -36-)أي ييأسون من أن يصيبهم رخاء بعد تلك الشدة يعني المشركين.

قوله (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء): أي بوسعهم عليهم(وَيَقْدِرُ): أي ويقتر عليه (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ(37). قوله: (فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) قال الحسن: بعض هذه الآية تطوع وبعضها مفروض؛ فأما قوله: (فئات ذا القربى حقه) فهو تطوع وهو ما أمر الله به من صلة القرابة وأما قوله: (وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ) فيعني الزكاة: قال بعضهم: حدثونا أن الزكاة فرضت بمكة، ولكن لم تكن شيئا معلوما وقال الكلبي في تفسير هذه الآية: أن يصل ذا القربى، ويطعم المسكين ويحسن إلى ابن السبيل، وهو الضيف. قال: (ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ 38.) قوله (وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ) ذكروا عن الضحاك بن مزاحم قال: لك الهدية تهديها ليهدي إليك خيرا منها ليس لك أجر، وليس عليك فيها وزر، وقد نهى عنها النبي عليه الصلاة السلام فقال: وَلا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ) المدثر/ الآية 06.

ذكر عبد الرحمان الأعرج أنه سمع ابن عباس يقرأها: ( لتربوا) وبعضهم يقرأها ( ليربوا) أي ليربوا ذلك الربا الذي يربون، والربا: أي تهدون إلى تهدون إلى الناس ليهدوا لكم أكثر منه.وذكروا أن النبي عليه الصلاة السلام قال:" الهدية رزق الله، فمن أهدي إليه شيء فليقبله، وليعط

خيرا منه، وذكروا عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا يردنّ أحدكم على أخيه هديته وليهد له كما أهدى له". ذكروا أن أو عن أبي عبيدة أنه قال : ترك المكافأة من التطفيف؛ يعني مكافأة من أهدى، قال بعضهم: هذا ملاطفة تجري بين الإخوان والأخوات والجيران وقد رأينا الناس يلاطفون فقهائهم وعلمائهم ويهد ، لهم، يرجون بذلك مودتهم وتعظيمهم وتشريفهم ولا يطلبون بذلك منهم مكافأة ويقبل منهم علماؤهم وفقهاؤهم ويرون ذلك من مكارم الأخلاق، ومن سني الفعال ويرون رد ذلك على إخوانهم الذين طلبوا ملاطفتهم وإدخال الرفق عليهم كسرا لهم وإزراء بهم وعيبا عليهم، وإنما يكره قبول الهدايا للأمراء والوزراء والقضاة والعمال، لأن قبول الهدايا لهؤلاء رشى في الأحكام، فأما من سواهم ممن ليس بأمير ولا وزير ولا قاضي ولا عامل فلابأس بقبول الهدية لهم، بل هو حسن الجميل يثبت المودة ويذهب الضغائن والغل، قوله تعالى:( وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ 39) ي تريدون بها الله (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ )أي الذين تضاعفوا لهم الحسنات قوله :( هَلْ مِن شُرَكَائِكُم-40-) يعني ما تعبدون من دون الله (مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ )أي يخلق أو يرزق أو يحيي أو يميت (سُبْحَانَهُ ) ينزه نفسه (وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ-40-)أي إرتفع عما يقول المشركون،قوله تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ-41-)والفساد والهلاك يعني من أهلك من الأمم السالفة بتكذيبهم رسلهم كقوله تعالى :( وَكُلا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلا تَبَّرْنَا تَتْبِيراً-سورة الفرقان الآية39-)أي أفسدنا إفسادا، أي أهلكنا إهلاكا (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)أي لعل من بعدهم يرجعون عن شركهم إلى الإيمان ويتعضون بهم.وقوله (فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) قال الحسن: أهلكهم الله بذنوبهم في بر الأرض وبحرها بأعمالهم الخبيثة كقوله تعالى: (فَكُلا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا-سورة العنكبوت-الآية 40) يعني قوم لوط الذين كانو خارجين من المدينة وأهل السفر منهم (وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ-العنكبوت.40) يعني ثمودا (وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ -العنكبوت-الآية40)يعني قوم لوط أصاب مدينتهم الخسف وقارون(وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا -العنكبوت- الآية 40)يعني قوم نوح وفرعون وقومه.

قوله: (قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ)، كان عاقبتهم أن دمر الله عليهم ثم صيرهم إلى النار (كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ 42) أي فأهلكناهم بشرهم.

قوله: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ) أي الإسلام (مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ): أي يوم القيامة (يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ 43 ) أي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير.

قوله: (مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)، أي يثاب عليه النار(وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ 44): أي يوطئون في الدنيا القرار في الآخرة بالعامل الصالح. ذكروا أن الله: للمؤمنين يوم القيامة: أدخلوا الجنة برحمتي واقتسموها بأعمالكم قوله: ( ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات من فضله). أي بفضله يدخلهم الجنة. قال: (إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ 45). أي لا يتيب الكافرين بالجنة. قوله (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ). أي بالمطر (وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ): يعني بالمطر (وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ ). أي طلب التجارة في البحر. وهذا تابع للكلام الأول وفي هذه الآية: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ). وما ذكر من المطر والسفن وطلب الفضل قال(وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ 42) أي لتشكروا هذه النعم. قوله: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ) يامحمد (رُسُلا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم) أي جاءتهم تلك الرسل (بِالْبَيِّنَاتِ) أي بالبينات والنور والهدى فكذبوهم

( فأنتقمنا من الذين أجرموا ) أي من الذين أشركوا (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ 47): أي إجابة دعاء الأنبياء على قومهم بالهلاك حين كذبوهم فأمروا بالدعاء عليهم ثم استجيب لهم فأهلكهم الله. قوله:( اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا). أي قطعا بعضه على بعض (فَتَرَى الْوَدْقَ): أي المطر (يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ): أي من خلال السحاب وقال بعضهم( ومن خلله) أي من خلل السحاب وقال: (فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ 48: أي بالمطر.قوله: (وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم) المطر (مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ 49) أي لأيسن من المطر قانطين.

كقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعدما قنطوا). (الشورى/ الآية 28.) وقوله : (وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ) وهو كلام من كلام العرب مثنى. مثل قوله ( وهم بالآخرة هم يوقنون) –سورة النمل الآية 03– وكقوله (وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) –سورة الروم الآية 07–

قال: (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ): يعني المطر ( بْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا): يعني النبات الذي أنبته الله بذلك المطر. قال: (إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 50) لذي أنبت هذا النبات بهذا المطر قادر على أن يبعث الخلق يوم القيامة. قال: (وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا): فأهلكنا به ذلك الزرع (فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا) . أي لصاروا (مِن بَعْدِهِ) أي من بعد ذلك المطر (يَكْفُرُونَ 51) قال: (فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَى) يعني الكفار الذين يموتون على كفرهم. (وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ 52) يقول: إنّ الصم لا يسمعون الدعاء إذا ولوا مدبرين. وهذا مثل الكفار. أي إنهم إذا تولوا عن الهدى لو يسمعوه سمع قبول.

ذكروا عن الحسن قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من في الجنة؟ فقال:" النبيون في الجنة والمولود والشهيد في الجنة والموءودة في الجنة".

ذكروا عن الحسن قال: أربعة يرجون العذر يوم القيامة: من مات قبل الإسلام ومن أدركه الإسلام وهو هرم وقد ذهب عقله ومن ولدته أمه لا يسمع الصوت، والذي يتخبطه الشيطان من المسّ، فكل هؤلاء يرجون العذر يوم القيامة. قال فيرسل الله إليهم رسولا، فيوقد لهم نارا فيأمرهم أن نفعوا فيها فمن بين واقع ومن بين هارب، قال بعضهم: وبلغنا أنّ من واقعها نجا، ومن لم يواقعها دخل النار، وقال بعضهم: نرى أن الذين ينجون من ولدته أمه لا يسمع الصوت والذي يتخبطه الشيطان من المس لعما عذر، والاثنان الآخران ليس لهما عذر: الذي مات قبل الإسلام، ومن أدرك سلام وقد ذهب عقله؛ لأنهما قد لقيا الحجة من الأنبياء؛ من عيسى أو من غيره ومن قبله، قال الله:" إنهم ألقوا آباهم ضالين69 فهم على أثارهم يهرعون70" – الصافات الآية 96/ 70– وقول الحسن في هذا متروك لا يؤخذ به ولا يذهب إليه المسلمون قوله: (لا تبديل لخلق الله): أي لدين الله.

كقوله: (إِنَّ عِبَادِي) أي المؤمنين (لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) -الإسراء/ الآية 65- وكقوله: (مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ) الكهف / الآية 17.أي لا يستطيع أحد أن يضله. وكقوله: (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُواْ) النحل/ الآية 99- [1]

قال:"( ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ). وهم المشركون.

قال:( مُنِيبِينَ إِلَيْهِ –الاية31) أي مقبلين إليه بالإخلاص أي: مخلصين له وهذا تبع للكلام الأول: ( فأقم وجهك للدين حنيفا). قال: ( وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ )قال: (فَاصْبِرْ) يا محمد (إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ) أي الذي وعدك أنه سينصرك على المشركين ويظهر دينك (وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ-الاية60)؛ أي ولا يستفزنّك (الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ-الاية60): يعني المشركين ، أي لا تتابع المشركين إلى ما يدعونك من ترك ، وهو يعلم أنه لا يتابعهم على شيء من ذلك وأنهم لا يستخفونه[2].

**تفسير سورة الروم وهي مكية كلها.**

**بسم الله الرحمان الرحيم:**

قوله: (**آلم1**): قد فسرناه في أول سورة. قوله: (غُلِبَتِ الرُّومُ): أي قد غلبتهم فارس، (فِي أَدْنَى الأَرْضِ ): أي في أدنى الروم، بأذرعات من الشام، بها البقرة كانت الوقعة، فلما بلغ ذلك أهل مكة شمتوا أن غلب إخوانهم أهل الكتاب، وكان مشركو العرب بعجبهم أن يظهر المجوس على أهل الكتاب. قال الله تعالى:" وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ-الاية 3): يعني الروم، من بعد ما غلبتهم فارس سيغلبون فارس. (فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ) أن يهزم الروم (وَمِن بَعْدُ) ما هزمت. (وَيَوْمَئِذٍ): أي يغلب الروم فارس (يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ 4 بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ

[1] الحاج شريفي بن سعيد تفسير كتاب الله العزيز، المجلد الثالث، دار النشر دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، الصفحة 331 -332.
[2] المصدر نفسه، ص333- 334.

الرَّحِيمُ–الاية 5). قال أبوبكر للمشركين: لم تشمتون،فهو الله ليظهرنّ الروم على فارس إلى ثلاث سنين، فقال. فقال أبي بن خلف. أنا أبايعك ألا تظهر الروم على فارس إلى ثلاث سنين.فتبايعا على خطر[1] سبع من الإبل. ثم رجع إلى النبي عليه السلام فأخبره عليه. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذهب فبايعهم إلى سبع سنين، مُدّني الأجل وزد في الخطر. ولم يكن حرّم ذلك يومئذ؛ وإنما حرّم كالقمار، وهو الميسر، والخمر عليهم في صلب آدم ولم ينقصوا الميثاق، قال: وهم خدم أهل الحبة. ذكروا عن أنس بن مالك: قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال: " لم تكن لهم حسنات [ فيجزوا بها][2] فيكونوا من ملوك أهل الجنة"[3]ذكروا عن سلمان الفارسي أنه قال: أطفال المشركين خدم أهل الجنة. وذكر ذلك قوم الحسن فقال:" وما تنكرون؟ قوم أكرمهم الله، وأكرم بهم، المشركين فقال:" لم تكن لهم حسنات فيكونوا من ملوك أهل الجنة، ولم تكن لهم سيئات فيكونوا من أهل النار[4]، ذكروا عن أبي هريرة قال: رسول الله: (كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه. فأبواه يهودانه أو ينصرانه". قيل: يارسول الله، فالذي يهون صغيرا؟ قال: سئل رسول الله: من في الجنة؟ فقال: " النبيون"[5] . أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى) [ الأعراف: 172.] قال بعضهم: إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب، فقال: رب، وما أكتب؟ قال: ماهو كائن، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة؛ قال: فأعمال العباد وتعرض كل يوم إثنين وخمسين فيجدو على ما في الكتاب الأول. ثم أخرج الله من ظهر آدم كل نسمة وهو خالقها، فأخرجهم مثل الذر الأول. فقال: ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى) ثم أعادهم في صلب آدم، ثم يكتب بعد ذلك العبد في بطن أنه شقيا أو سعيدا عن الكتاب الأول. فمن كان في الكتاب الأول شقيا عمر حتى يجري عليه القلم

---

[1] أي تعاقدا وتعاهدا على خطر، وهو المقدار من المال أو أي شيء آخر يجعل بين المتراهنين فمن غلب وسبق فهو له دون صاحبه، وليس أيضا السبق( بفتح السين والباء معا).

- الحاج شريفي بن سعيد تفسير كتاب الله العزيز المجلة الثالث، دار النشر دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، ص320.

[2] زيادة من سح ورقة 88.

[3] رواه ابن سلام بالسند التالي" حدثني الربيع بي صبيح بن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك.

[4] اقرأ هذا الموضوع تحقيقا مهما وتلخيصا لأقوال العلماء في هذا الموضوع أوردهما البدوي في شرح السنة، ج1، ص153 –162، باب أطفال مشركين .

[5] كذا في ب و ع: " النبيون في الجنة" وفي سح وسع جاء اللفظ بالإفراد :" النبي" وهو الصحيح. والحديث أخرجه أحمدي مسند، وأخرجه أبو داوود في كتاب الجهاد.

فينقضي الميثاق الذي أخذ عليه في صلب آدم فيكون شقيا. ومن كان في الكتاب الأول سعيدا عمر حتى يجري عليه القلم فيؤمن فيصير سعيدا. ومن مات صغيرا من أولاد المؤمنين قبل أن يجري عليه القلم فهو مع آبائه في الجنة من ملوك أهل الجن، لأن الله يقول (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) [ الطور: 21]. ذكروا عن الحسن قال: توفي ابن رجل من الأنصار فقعد في بيته. فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل عنه، فقال سعد: يا رسول الله قد ذكرك اليوم. فأتى رجل رسول الله ترضى أن تكفى مؤونته في الدنيا، ولا تأتي على باب من أبواب الجنة إلا وجد له بإزائه ينتظرك؟[1]. قال بعضهم: ومن كان هؤلاء من المشركين ثم مات قبل أن يجري عليه القلم فليس يكونون مع آبائهم في النار. لأنهم ماتوا على الميثاق الذي أخذ.

قوله: (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ): أي لا إله إلا الله ( في السموات والأرض): أي ليس له ندّ ولا شبيه. قال: (وهو العزيز نقمته، الحكيم في أمره ينزّه نفسه عما قال المشركون أن جعلوا له أنداد فعبدوهم دونه. قوله: (ضَرَبَ لَكُم مَّثَلا مِنْ أَنفُسِكُمْ): ثم ذكر ذلك المثل فقال: (هل لكممن ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم): أي هل يشارك أحدكم مملوكه في زوجنه وماله؟ (فأنتم فيه سواء تخافونهم): أي تخافون لائمتهم (كخيفتكم أنفسكم) أي كخيفة بعضكم بعضا أي إنه ليس أحد منكم هكذا، فأنا أحق ألا يشرك بعبادتي غيري، فكيف تعبدون غيري دوني، تشركونه في ألوهيتي وربوبيتي؟ وهو مثل قوله: (وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاء) [ النحل: 71] قال: (كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ): يعني نبين الآيات (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)): وهم مؤمنون. قال: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا): أي مخلصا، في تفسير الحسن. وقال الكلبي. مسلما (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ): أي خلق الله الذي خلق الناس عليه[2] وهو قوله: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى

[1] لم أجده. فيما بين يدي من المصادر. وقد رواه ابن سلام هكذا في سح ورقة 87: وحدثني قرة بن خالد بن الحسن.

[2] قال الفراء في المعاني: ج1، ص324: وقوله: ( فطرن الله) يريد دين الله، منصوب على الفعل. كقوله: (صبغة الله) وقوله( التي فطر الناس عليها) يقول المولود على الفطرة.

- المصدر نفسه، ص329.

أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ)الاية 172 سورة الاعراف) أي يحييها بالنبات بعدد إذا كانت يابسة ليس فيها نبات. إِنَّ ذَلِكَ لَآيَاتٍ فِي لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ-الاية 24): وهم المؤمنون، عقلوا عن الله ما أنزل إليهم. قال: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاء وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ): [يعني غير عمد تفسير السدّي. قال يحي: كقوله: (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا.[ فاطر: 41.][1] قال : (ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ-25): بين الآخرة. وفيها تقديم: إذ دعائكم دعوة إذا أنتم من الأرض تخرجون. كقوله: ( ونفخ في الصور فإذا هم من الأحداث) أي: من القبور (إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ) [ يس:الاية 51] أي: يخرجون، وهو نفخ صاحب الصور. وهو كقوله: (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ13 فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ14) [ النازعات: 13 -14]. فإذا هم على الأرض- وهو قوله: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ) [ ق: 41] قوله: ( وله من في السموات والأرض كل له قانتون) تفسير الحسن: كل له قائم بالشهادة، أي الآخرة، ولا يقبل ذلك من الكفار، قوله: (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ): أي بعد الموت، أي يبعثهم بعد الموت، (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) : أي أيسر عليه[2]. أي إنه بدأ الخلق بعد خلق، ثم يبعثهم مرة واحدة. أي في الأرض. وقال السدي: ( تنتشرون) أي: تنبسطون. قوله: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا): يعني أزواجكم، أي: المرأة من الرجل( لتسكنوا إليها): أي لتستأنسوا إليها[3]( وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً-الاية 21) : يعني محبة (وَرَحْمَةً): يعني الولد(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ-الاية 21) أي: فيؤمنون، إنما يتفكر المؤمن. قال: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ )قال بعضهم: (وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ): النغمة، ( وألوانكم) أي: لا ترى اثنين على صورة واحدة. ذكر بعضهم عن الضحاك بن مزاحم قال: يشبه الرجل لرجل وليس بينهما قرابة إلا من قبل الأب الأكبر: آدم. وتفسير الكلبي ( اختلاف ألسنتكم) أي : للعرب كلام، ولفارس كلام، وللروم كلام، ولسائركم من الناس كذلك قال:

[1] زيادة من سح ورقة 85، ولم ترد في سمع ولا في ز.

[2] قال أبو عبيدة في المجاز، ص121: (كل له خانتون): أي مطيعون.

[3] كذا في ب و ع وسح وسع: ( لتسأتنسوا إليها) وفي ز: ( لتستأنسوا بها). وهو خطأ شك. وتعدية الفعل بإلى وأبلغ وأروع.

(وألوانكم) أي: أبيض، وأحمر، وأسود. (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ 22) [ قوله: (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ ) أي: من رزقه بقوله (وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) أي: في الليل (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ– الاية 23): وهم المؤمنون، سمعوا من الله ما أنزل عليهم][1].قال(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا– الاية 24): أي خوفا للمسافر[يخاف أذاه ومعرته][2]، وطمعا للمقيم،أي: يطمع في رزق الله. وبعضهم يقول: خوفا من البرد أن يهلك الزرع، وطمعا في المطر. قال (وينزل من ( وحين تظهرون) هذه صلاة الظهر. وقال في آية أخرى: (وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاء) [ النور: 58] فهذه خمس صلوات وتفسير الحس أن الصلوات الخمس كلها في هذه الآية ؛ يقول: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ) المغرب والعشاء[3]. وقال بعضهم: كل صلاة ذكرت في المكي من القرآن قبل الهجرة بشة فهي ركعتان غدوة وركعتان عشية، وذلك قبل أن تفرض الصلوات الخمس؛ وإنما افترضت الصلوات الخمس قبل أن يهاجر النبي بسنة ليلة أُسرِي به. وهذه الآية نزلت بعدما أسرى بالنبي عليه السلام، وفرضت عليه الصلوات الخمس. قوله: (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي): وهي النطفة ويخرج من النطفة الميتة الخلق الحي، ويخرج من النبات الحي الحبة اليابسة. وكذلك تفسير مجاهد. وتفسير الحسن: يخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن. قال: (ويحيي الأرض بعد موتها): أي يحييها بالنبات بعد إذا كانت ميتة، أي يابسة لإنبات فيها: قال:( وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ 19): يعني البعث. يرسل الله المطر منيا كمني الرجال فتنبت به لحمانهم وجسمانهم كما ينبت الأرض الثرى. قوله: (ومن آياته): تفسير السدي: ومن علامات الرب أنه واحد( أن خلقكم من تراب) يعني الخلق الأول، خلق آدم( ثم إذا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ). قوله: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ–الاية12): أي ييأس المشركون[4]، أي: من الجنة، قوله: (وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ–الاية 13): أي الذين عبدوا من دون الله(شُفَعَاء )

[1] سقطت هذه الآية كلها وتفسيرها من ب و ع، فأثبتها من سح وسع ومن ز.

[2] وزيادة من سح ورقة 85 ومن سع. المصدر نفسه، ص327.

[3] وهو ما ذهب إليه الفراء في المعاني، ج2، ص323. حيث قال: (يقول: فصلوا الله (حين تمسون) وهي المغرب والعشاء و(حين تصبحون) صلاة الفجر، و(عشيا) صلاة العشاء و( حين تظهرون) صلاة الظهر. المصدر نفسه، ص326.

[4] أبو عبيدة في المجاز، ج2، ص120، ( يبلس المجرمون) أي: يندمون ويكتئبون وييأسون"

حتى لا يعذبوا (وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ): يعني ما عبدوا، بعبادتهم إياهم (كافِرِينَ-الاية 13). قوله: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ-الاية 14) :أي فريق في الجنة وفريق في السعير. قال: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ-الاية15): كقوله: ( فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ) [ الشورى:22]، والروضة الخضرة، أي: يكرمون، في تفسير الحسن، وتفسير الكلبي: (يُحْبَرُونَ) : أي يفرحون[1]. قال: (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ-الاية16): أي مدخلون. قوله: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ17 وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ18). ذكروا ان نافع بن الأزرق سأل ابن عباس: هل نجد الصلوات الخمس مسميات في كتاب الله؟ قال: نعم (فسبحان الله حين تمسون) فهذه صلاة المغرب (وَحِينَ تُصْبِحُونَ17) هذه صلاة الصبح (وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا) هذه صلاة العصر،و( حين تظهرون) هذه غطاء الكفر (فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ) [ق: 22]. أبصر حين لم ينفعه البصر قوله: (أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ-الاية8 )أي للبعث والحساب. أي: لو تفكروا في خلق السموات والأرض لعلموا أن الذي خلقهما يبعث الخلق يوم القيامة. قال: (وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ): يعني يوم القيامة. أي خلق الله السموات والأرض والقيامة، ليجزي الناس بأعمالهم. والقيامة اسم جامع يجمع النفختين جميعا: الأولى والآخرة. قال: (وإنّ كثيرا من الناس): يعني المشركين، وهم أكثر الناس (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ-الاية8). قوله: (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً): [ يعني بطشا][2]، أي أكثر مما عمرها هؤلاء (وجاءتهم رسلهم بالبينات فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ): [ يعني كفار الأمم الخالية الذين كذّبوا في الدنيا. يقول: لم لم يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب] [3] (وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ-الاية 9): أي يضرون بكفرهم وتكذيبهم. وقال بعضهم: ينقضون. ، ينزل بهم ما نزل بهم إن لم يأمنوا. قال: (ثُمَّ

---

[1] كذا في ب و ع: ( لا يكرمونفي تفسير الحسن، وهو موافق لما ذهب إليه ابن عباس) وفي سح وسع: (يكرمون) في تفسير الكلبي، وفي تفسير الحسن:( يحبرون أي: يفرحون) .وقال بعضهم: (الحبرة: اللذة والسماع. وقال ابن قتيبة: (يحبرون) أي: يسرون والحبرة والسرور. ومنه يقال: (كل حبرة وتتبعها عبرة).

[2] زيادة من ز، ورقة 262، ومن سح ورقة 28.

[3] زيادة من ز، ورقة 263، ومن سح ورقة 28. –المصدر نفسه، ص324.

كَانَ عَاقِبَةَ ) أي: جزاء (الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى ) : أي أشركوا (السُّوأَى) أي جهنم (أَن كَذَّبُوا): أي بأن كذبوا (بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُون–الاية 10) قال حسن: يعني بالسوأى: العذاب قوله: (): يعني البعث (اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ–الاية 11).

يحلف الله لا يخرج الدجال حتى تفتح الروم. قال: (يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا): أي حين نتاجهم وحين زروعهم وحصادهم[1] وتجارتهم. بعض هذا تفسير الحسن وبعضه تفسير الكلبي. ذكروا عن موسى بن علي عن أبيه قال: كنت عند عمرو بن العاص بالإسكندرية إذ قال رجل من القوم: زعم جسطال[2] هذه المدينة أن القمر يخسف به الليلة، فقال رجل: كذب هذا، يعلمون ما في الأرض فكيف يعلمون ما في السماء؟ فقال عمرو: بلى تَدْرِ( إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تدري نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) – لقمان: 34– وما سوى ذلك يعلمه قوم ويجهله آخرون. ذكروا عن الحسن أنه قال: أضل رجل من المسلمين ناقته فذهب في طلبها. فلقي به رجلا من المشركين فأشده إياها[3] فقال: ألست مع هذا الذي يزعم أنه نبي، أفلا تأتيه فيخبرك بمكان راحلتك. فمضى الرجل قليلا فرد الله عليه راحلته. فجاء إلى النبي عليه السلام فأخبره فقال: فما قلت له؟ فقال الرجل: وما عشيت أن أقول لرجل من المشركين مكذب بالله. قال: أفلا قلت اه إن الغيب لا يعلمه إلا الله، وأن الشمس لا تطلع إلا بالزيادة أو نقصان[4]. قوله: (وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ–الاية7): يعني المشركين. ي لا يقرون بها؛ إنما هم عنها في غفلة، كقوله: (لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ)–سورةق الاية 22) أي بعد غزوة الأحزاب. فرجع أبو بكر إليهم فقال: اجعلوا الوقت ألى سبع سنين وأزيدكم في الخطر. ففعلوا، فزاد في الخطر ثلاث فصارت عشر من الإبل وفي السنين أربعا،

[1] في ب و ع: ( وضاعتهم بل: وحصادهم) فأثبت ما رأيته مناسبا كما وردت الكلمة في سع وسح.

[2] وردت هذه اللفظة في ع هكذا : (جسطال)، وفي سح: " جسطال" وعلى الهامش: يدي حتى أتحقق من أصلها ومن معناها. وهي معربة ولاشك.

[3] في سح ورقة 81 وفي ع " فأنشدها إياها"، يقال: نشد ضالته نشد ونشدانا، أي طلبها، وأنشدها إياه، أي عرّفها فأنشدها.

[4] لم أعثر على هذه القصة فيما بحثت من مصادر التفسير والحديث. –المصدر نفسه، ص323.

فكانت السنون سبعا، ووقع الخطر على أيدي أبي بكر[1]. فلما مضت ثلاث سنين قال المشركين: قد مضى الوقت، وقال المسلمون: هذا قول ربنا، وتبليغ نبينا، والبضع ما بين الثلاث إلى التسع[2]، ما لم يبلغ العَشر، والموعود كائن. فلما كان تمام سبع سنين ظهرت الروم على فارس، وكان الله وعد المؤمنين إذا غلبت الروم فارس أظهرهم الله على المشركين، فظهرت الروم على فارس والمؤمنون على المشركين في يوم واحد، وهو يوم بدر، فرح المسلمون بذلك، وصدق الله قولهم وقول رسوله، وهو قوله: (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم). قال: (وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ –الاية6). ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا مات قيصر فلا قيصر بعده"[3] . يعني ملك الروم بالشام. ذكروا عن عتبة بن نافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (تقاتلون الدجال فيفتح الله عليكم)[4] فكان عتبة بن نافع

[1] قصة أبي بكر رضي الله عنه مع المشركين أوردها ابن جرير الطبري في تفسيره، ج21، ص16 –19، عن ابن عباس، وأوردها الترمذي وغيره من تيار بن مكرم الأسلمي بألفاظ متقاربة، وفي بعض ألفاظ الحديث: "... إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع. فزايده في الخطر، ومادّه في الأجل).

[2] في ب و ع : " البضع ما بين الثلاث إلى التسع، فزايده في الخطر.

[3] حديث متفق عليه، انظر تخريجة فيما سلف، ج1، تفسير آية 27، من سورة آل عمران.

[4] كذا في ب و ت، وفي سح ورقة 21 وورد الحديث –المصدر نفسه، ص322.

**دلالة المنصوبات في سورة الروم:فالآية من(1-5)**

دلالتها لا يتطاول المشركونَ بانتصَارهم على أهل الإيمان فالعاقبة لهم أخيراً فلو تأمَلنَا قوله تعالى:"وهم مِن بعد" نَجِدّهَا متَعلِقة بالفعل بعدة(غَلَبِهِمْ)من بعد أنْ كانوا مغلوبينَ على أنَ الغَالب مصدر من المبني للمفعول مضَاف إلى نَائب فاعل أو من بعد أن غَلبهم فارس فَهَو مصدر مضَاف إلى نَائب فاعل أو من بعد أن غَلبهم فارس فهو مصدر مضَاف للفَاعِل والأول أولى لمناسبة(غُلِبَتِ)بالبناءِ للمفعول والله لا نعيره الأمر القضاء من قَبل ومِنْ بَعْدَ بمعنى إذا قيل مِن قبل الغلبة أي غلبت الفرس للرومِ ومن بعدها لم تكن في الآية إلاَّ ذكْر ذلكَ فالأولى أن المعنى مِنْ قبل كونَ الروم غالبينَ وهَذِهِ الغَلبَة وقْتُ كونهَم مغْلوبين ومن بعد كونهم مغلوبينَ وهَذِهِ البعديَة وقْتْ كونَهُم غالبين(يَوْمَئِذٍ) يومَ إذْ يغْلِب الرّوم الفُرسَ فإذنها للاستقبال ويوم متَعلق لما بعدَه قدِّمَ بطريق الاهتمام لِوقت النَصْرِ ويجوز عطفه على قبل أو بَعْدَ فتتم الأَزْمِنَة الثلاثَة الماضي يقبل المستقبل والحاضر.الآية(6-7) وعد الله بمعنى أنَ الله وَعَدَ وعداً فَحَذف المفعول والعامِل وأضيفَ المصدر إلى الفاعِل لا يخلف الله وَعدَة أرد ما يَشمل الوعيد وما يعم الدنيا والآخرة وأظهر لَفظ الحِطالَة للتَّأكيد والإيذان بأنَّ الله ومن هو إلاّه لا يليق به إخلاف ما وَعَدَ من خير أو من شر فأيقنوا أنَّ الروم سيكونوا غالبين(وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) هم دالة على هؤلاء الأكثر والحياة الآخرة نَفْسها وما يصلح لها وما لا يصلح لها يَتَعَلَقْ بخبرٍ خاص محذوفٍ جوازاً أي معرضون عن الآخرة هم غافلون مبتدأ أو خَبر وأعدهم تأكيداً في نكرهم بالسوءِ أو هْم تأكيداً للأولِ.بحيث أنَّ الله عز وجل يذّمهم باشتغالهم بما يظرهم في الدنيا والآخرة ولما لا ينفع أو لا نَفْعَ لَهُم فيه عن الآخرة التّي هي الغاية أنْ تَقْصِد وما خلقوا إلاَّ لَهَا.

الآية(8-10) **قوله تعالى:"مَا خَلَقَ اللهُ السَّمَاوات والأرض وما بينهمَا إلاَّ بالحَقِ"**.بمعنى أنَّ المشركين أهملوا عُقولهم ولم يَتَفكروا بأنَّ الله هو خَالق كل شيء من يعبد فيهُنَ وتبث المطيع ويعاقبَ المسيء ومن الاستدلال بها على وحدانيته وقدرته الآية(9-10) قوةً بمعنَى أَنَهُم أَجمعُوا للدنيا وأقدر على التمتع بِهَا وكأنَّ الله يريدنا أن نتدبرَ كيف كان السَابقون وكيف كانت عاقبتَهُمْ.

**أكثرَ**:مفعول دال على حجم تعمير هؤلاَءِ زَمَانًا وكمًّا وكيفًا أو العمارة:الإقامة فيها والسكن وما تقدَّم هو من لوازمها **ليظلمهمْ**:فا الله لا يظْلمُ عندَه أَحَدَا والإهلاكُ بلا حرْمٍ ظلهم تعالى الله عنه قلة إهلاك من شاء وبما يشاء من نارٍ أو غيرها ولا يكون ظلماً وإنَّ الظلم أنْ نهلكهم إهلاك غضب وهجرٍ

**لكن كانوا أَنْفُسَهُمْ**: رسل فالتقديم للحصر والفاصلة يظلمون بفِعْلِ ما يوْجب العذاب أي أنَهم ظلموا أنفسهم بمخالفتهم لله سبحانَه.

**عَاقِبَةَ**:أي بمعنى أَ، الذين من قلبهم كيف كان حالهم وكيف أصبحوا بمعنى التفكير المعلق بالاستفهام.

الآية(11-16)**يوم/يومئذن**:الأولى بمعنى إثبات البعث والحشر وحالة الخلفِ والثانية بمعنى اليوم الموعود يوم القيامة أو يوم قيام السَاعَة حيث يسكتون لانقطاع حجتهم وإيَّاهم وهم الذين أساؤا السوء أي وقبل الإبلاس الحزن المعترض مِنْ شدَّة الإيَّاسِ ومِنْ شأنِه السكوتْ.

الآية(17-19)بمعنى الآية كلها تنزيل الله تعالى وحمده في جميع الأحوال فإليه يرجع الحكم المطلق وهو الذي يجزي ولا يكون إلاَّ بتسبيحه وحمدِه وطاعتِه.

**عَشيا**:وهو ظَرفَ متعَلِق بسبحانه عَطفَ على حينَ وهو وقْتَ العصر أي سبحوا الله بكرتَا وعَشيَا بمعنى صَبَاحَ مَسَاءَ لَعَلَكمْ تُفْلحون.

**بَعْدَ**: متَعَلِق بيحي بمعنى إعجاز الله سبحانه فهو الذي يحي الأرض بعد موتها بمعنى يلبسها وخلوها من الثبات أي بعدما كانت خالية من أي شيء كسَاها الله نباتاً ورزقاً.

الآية(20-27)لتسكنوا بمعنى لتصلوا بقلوبكم وتتبعها الجوارح فالله خَلَقَنَا ذكوراً وإناثاً لنتزوج ونعمى أمتنا ونتسع بديننا وهذا سبب ورود الفعل المضارع بعد لام التعليل.

**لديكمْ**:بمعنى بينكم وبين أزواجكم المودة حتى لو تباعدت الأنساب فهو أساس نجاح كل زواج.

**خَوفاً**:مفعول لأجله باعتبار ما تضمنه.

**لربكم**:لأنَّ المعنى:يصير م رائين خوفاً وطَمَعاً فهو مفعول لأجله لإراءة على أنَهما اسما لمصدرين أي الإحاقة والإطماع.

**بَعْد**:ظرف متعلِقْ بيحْي أي أنَهُ يحي الأرض(النَبات) بعد الموت(اليبس)

**دعوة**:مفعول مطلق بمعْنَى أنَّ الله يُخبرنَا بالبعث أي من أجابه قيام السماواتِ والأرضِ بأمرِهِ ثم جروحكم بسرعة من قبوركم إذا دعاكم فيكون خروجكم متعَاقِبًا.

**أهوائِهِم بغير علمْ**:بمعنى أنَّ الكفار لا ينصرفون عن الكفرِ إذْ لو كان بهم على شيء من الدين محَقق لأمكنَ رجوعهم إلى الحَقِ فإنَّ الفاسِق الجاهل المْنهَمِكَ قد يرجع عَنِ السوءِ بِعلمِه فاعترافهم بالله غير محقق.

(**مَنْ**) يترجَعَ معناهَا بهذا تقدير رابطِ الموصول جَمْعًا أي فمَنْ يهدي مَنْ أصلهمْ الله؟

الآية(30-31)بمعنى ألزموا فطرة الله أو مفعول لأتبعوا محذوفًا ومنبنَ حال من واو ألزموا أو واو اتبعوا وفطرة بدل من وجهكَ على معنى طريقتك أو بيانَ له ولا يصح أن يكون بدلاً من حنيفا لأنَّ الحنيف وصْف وقع حالاً وفطرةً مصدر والمعنى متغايرْ.

**بما لديهم**:أي كل حزبٍ مسرور بها اعتقده من الديانةِ الباطلة التّي يعد ونَمَا حَقًّا.

الآية(33-34)**لكفروا**:بمعنى من النَعم واللام هي لام العاقبة والكفر هَنَا بمعنى زيادة الشرك وإتيان الكبائر وهي كفْرٌ للنِعمة ولام الأمْر على أنَّه تهديد للكفرة.

**بمَا**:متعلقة بكفر والمفعول الثاني محذوف تقديره إياه.

الآية(36-37)(**يُبَسِطَ الرِّزْقَ**)هي جملة في محل نصب شدَّة مسدَّ مفعولين(**يرو**)بمَعْنَى ألم يشاهِدَ وأنَّ الله يبسط الرزق،فهو يبسط الرزْق لَهُ مِنْ جانبْ ويضَيقْ عليه في أخرى عِنْدَمَا يعصيه.

الآية(39-40)الترغيب في النَفقة والنهي عَنِ الربَا وضمَان الحلف من الله القدير.

**حَقَهُ**:مفعول به بمعْنَى واجب الاعتناء اتجاه الفقراء والصلة والصداقَة.

لو تأملنا في **قوله تعالى**:"**ومَا أُوتِيتُمْ مِنْ رِبًا لِتَربُوا**".

**فَمَا**:هي اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم فهي تشعر بتحريم الربَا ويَربُو دالَة على المعنى الأتي:أي لِتوقِعُوا الزيادة لأنفُسكم في مال النَّاس بِمَا يُعطُونَكُمْ مِنْ زيَادَة على مَا أَعطَيتُمُوهُمْ.

(**تريدون وجه الله**)حال بمعنى إعطاء القَرابَة واجب هكذا بلا جدٍّ.

**سبحانه**:مفعول مطلق دَالِ على إِشراكِهم أو عَمَّا يشركونَه بِه.

الآية(41-45)**يذيقَهم**:بِمَعْنى ليريهم بعضَ جزَاء ما عملوا في الدنيا والبعض الأخر في الآخرة ويعاقبهم بجميعها في الآخرة.

**فَهُمْ**:فعل دَال على عقاب وغصب الله سبحانه.

جملة(**سيرو في الأرض**)وهي مقول القول في محل نصب مفعول به بمعنى قل لقَومِكَ الهلاك بالمعاصي والشرك وما دونَهُ فأكثرهم بالإشراك والقليل بما دونه أو أهلكو بهِ.

(**كانَ عَاقِبَةَ**)في محل نصب مفعول به لِفعْلِ النَظَرِ بِمَعْنَى أنظر وكيف كان عاقبَة الكافرين المشركين.

**يومئذن**:بمعنى حين يأتي ذلك اليوم فهي ظرف زمان دال على ذلك اليوم الموعود.

**يجزي**:فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وهو مفهوم مِنْ السياق وهو تعليل على تصدّع فريق الجنَة وفريق إلى النار فذكر فريق بهذا والنار بهذا ولفظْ المضْمَرْ ليذكرهم بلفظْ العمل الصَالح وليذكر أنَّه لا يفلح إلاَّ ذو العمل الصالح ولا عملاً صَالح للكافرين.

(الأية46)الاستدلال بالرياح والأمطار على قدرة الله ووحدانيته مُبشِرات بالعطر وهي المَنافع التَابِعَة للرياح كَتدرية الحبوب وَسَقي الأشجار وغيرها.

(**يُذيْقَكُمْ**)وهي المنافع التابعة للرياَحِ.

(الأية50-56)**بعد**:بعد ظرف منصوب بمعنَى الإرسَال بعد اصفرار النبات وقيل بعدَ استبشارهِم.

**يوم**:بمعنى تحَظَر سَاعَة القيَام من القبور أو القيَام في المحشر للحسَاب.

(**غير سَاعَة**)قطعَة مِنَ الزمَانِ قليلة وهي غير السَاعَة الأولى.

**يومئذن:**بمَعْنَى أنَّه في ذلِك اليوم يوم قيام السَاعة لا ينفَعَ الاعتذار حَتى لا يدخلوا النَارَ.

**الذين:**اسم موصول في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى أنَّ الذين ظلموا أحرموا وأنكروا البعث.

الآية(57-58)**(إنْ أنتم إلاَّ مبطلون)**

إعراض المشركين عَنِ القرآن وأمر النبي بالصبر عن الأذى فإنَّ أنتم يا محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه)ليذكر بالكفْرِ الحامل لَهُم.

الكاف(ك)في يستخفنكم بمعنى لا يحملك على الخِّفةِ والقلق بالاستعمال.أي التعبير بالسبب عَنِ المسبب فإنْ استخْفافكم لتأثرِه لَهُ حَاشاه.[1]

8-(وَعْدَ الله لا يُخْلِفُ الله وعْدَهُ،ولكنَّ أكثر النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الحَيَاةِ الدُّنيا وَهُمْ عَنِ الآخرة هُمْ غَفِلُونَ).

**الإعراب:(وعد)**:مفعول مطلق لفعل محذوف مؤكد لمضمون الجملة قَبْلَهُ،(وَعْدَ الله)وعد الله ذلك،فحذف المفعول والعامل،وأضيف المصدر إلى الفاعل(**لا يخلَفُ اللهُ وَعَدَهُ**)بمعنى أراد ما يشمل الوعيد وما يعمُّ الدنيا والآخرة،وأظهر لفظ الجلالة للتأكيد والإيذان بأنَّ من هو إله لا يليق به إخلاف ما وعد،من خيرٍ أو ثم فأيقنوا أنَّ سيكون الروم غالبين.(وهم)الثاني توكيد للأول.بمعنى تأكيد في ذكرهم بالسوءِ،أوهُمْ توكيداً للأول.

**(أوْ لَمْ يَتفكرُّوا في أنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللهُ السَّموات والأرضَ وما بينهُمَا إلاَّ بالحقِ وَأَجلَ مُسَمَّى وَإنَّ كثيراً من النَّاسِ بلقائِ ربِهم لَكَفِرونَ)**

[1] أطفيش الحاج محمد تيسير التَفسير الجزء الحادي عشر الصادر عن دار النشر دار التوفيقية الجزائر العاصمة طَبعَة خاصة2011 الصفحات من93إلى150.

(**بالحَقِ**):متعلق بحال من فاعل خلق بمعنى من أيعبد فيهنَّ،ويثيب المطيع ويعاقب المسيء،ومن الاستدلال بها على وحدانيته وقدرته عزوجل.[1]

-الأية من9-10:(**أَوَ لَمْ يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان**)،(**كيفَ كان عقبَةُ الذين من قبلهم**)كيف اسم استفهام في محل نصب خبر كانَ بمعنى من الأمم المهلكة كعاد وثمود،يعني ساروا وشاهدوا ولم ينتفعوا.(**أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا**)أَكْثَرَ مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته بمعنى ممَّا عمرها هؤلاء زماناً وكمَّا وكيفًا،أو العمارة الإقامة فيها والسكن،وما تَقَدَّم من لوازمها.[2]

(بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ-الاية29)(بغير)متعلق بالحال بمعنى:فهو لا ينصرفون عن الكفر.(فَأَقِمْ وَجْهَكَ للدِّينِ حَنِيفًا):(**حَنِيفًا**):حال منصوبة بمعنى:إتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله عزوجل.( مُنِيبِينَ إِلَيْهِ)( مُنِيبِينَ)حال منصوبة بمعنى ألزموا الفطرة لله واتبعوا فطرة الله.( وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(من المشركين)متعلق بخبر تكونوا بمعنى:بمخالفة الفطرة بشيء.( مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ)(**من الذين**)بدل من المشركين بمعنى:تفريق دينهم اختلافهم في الأديان بحسب أهوائهم.( مُنِيبِينَ إِلَيْهِ)متعلق بالحال بمعنى:راجعين.( بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ) في محل نَصب خبر كانوا بمعنى الأمر الذي كانوا يشركون به.( وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا)( مِّن رِّبًا)حال بمعنى تحريم الربا. (وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ)( تُرِيدُونَ)جملة في محل نصب حال بمعنى:أتيتموه.( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ

[1] الشيخ الحاج محمد بن يوسف أطفيَّش،كتاب تيسير التفسير،الجزء الحادي عشر،دار النشر والتوزيع الجزائر،تحقيق:محمد بن طلاي،ص:96-97-98-99.

[2] كتاب إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيان مع فوائده النّحوية لمحمد وصافي،ص:23-24-25.

مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)( مِن ذَلِكُم)متعلق بالحال(مِّن شَيْءٍ)بمعنى:ذكر الخلق والرزق والإماتة والإحياء(**سُبحانَهُ**)مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بمعنى:عمَّا يشركونه به،أو عن إشراكهم (**ثُمَّ إِذَا أَنتُمْ بَشَرٌ تنتَشِرُونَ**)وجملة(**تنتشرون**...)في محل رفع نعت لبشر بمعنى أنتم بشَرٌ تذهبوا في كل مكان لتقضوا مصالحكم كالسفر(**لآيات لقَوْمٍ يتفكرون**)(**آيات**)اسم إنَّ مؤخر منصوب بمعنى عظيمة.(خَوْفاً وطَمَعًا)(خَوْفًا)مَفعول لأجله منصوب بمعنى للقصد والرؤية والتوجيه.(**ثمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأرضِ إِذَا أنتم تخرجُونَ**)(**دعوةً**)مفعول مطلق منصوب بمعنى:أخبار البعث.(**وَمِنْ آياته أَن تقُومَ السَّمَاءُ والأرضُ بِأَمْرِهِ**)(**بأمره**)متعلق بالحال من السماء والأرض بمعنى:يُوحي إليهما بخلاف الفعل فيهما وله الملك والقضاء.

(**مَنْ في السَّمَواتِ والأرضِ**)(**السموات**)متعلق بالحال الضمير بمعنى:القادر الذي لا يعجزه شيء.(أَهْوَنْ عليه)جملة(هُوَ أَهْوَنَ)في محل نصب حال بمعنى:الأسهل.(**مَنْ شُرَكَاءَ في مَا رَزَقَاكُمْ**)(**ممَّا**)متعلق بحال شركاء بمعنى:يتصرفونَ.(**كَخِيفتِكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ**)(**كَخِيفتِكُمْ**)**متعلق بمفعول** مطلق أنفسكم بمعنى: تخافونهم أي تتصرَّفوا.(**كَذَلِكَ نُفَصِّل الآيَاتِ**)(**كذلك**)متعلق بمحذوف مفعول مطلق عامله بمعنى:التوضيح وتصويراً للمعقول بصورة المحسوس لتدرك.(**هل لَّكُمْ مَّنْ مَّا مَلَكت إيمانكم**)(**هل لكم ممَّا ملكت**...)في محل نصب بدل بمعنى:الإنكار والنفي.

(**وَجَاءَتهُمْ رُسُلُهُمْ بالبَيِّنَاتِ**)**بالبَيِّنَاتِ** متعلَق بحال بمعنى الآيات المتلوَّة والمعجزات،فكذَّبوهم فأهلكهم الله لتكذبيهم لا ظلما(**فَمَا كَانَ اللهُ لِيَظلِمَهُمْ**)مصدر المؤول(**أن يظلمهم**...)بمعنى:ليس أهلاً للظلم،والإهلاكُ بلا جرمٍ ظلمٌ تعالى الله عنه(أن يظلمهم)متعلق بمحذوف خبر كان(**وَلكِنَ كَانُوا**

**أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**)وجملة.(**يظلمون**...)في محل نصب خبر كانوا بمعنى بفعل ما يوجب العذاب.(**ثمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الذين أَسَاءُوا**)(**عَاقِبَةُ**)خبر كان منصوب مقدم بمعنى في العمل،أي الذين من قبلهم،عبَّر عنهم بالموصول ليذكرهم بالإساءة(**وَكانوا بها يستهزئونَ**)(**يستهزئون**)في محل نصب خبر كان وبمعنى عَبَّر بالمضارع للاستمرار ولتصيير الماضي كالحاضر الشاهد.(**وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ**)(**لَهُمْ**)متعلق بخبر يكن بمعنى يوم تقوم الساعة(**منْ شُرَكَائِهِمْ**) لق بالحال بمعنى أو ثانهم ورؤسائهم والملائكة والشياطين ونحوهم ممّن أشركوه بالله في العبادة.(**وَكَانُوا بشركائهم كافرين**)(**شركائهم**)متعلق بالخبر(كافرين)بمعنى:حين أيسوا من شفاعتهم لعجزهم عنها وانقلاب ما رجوه بغضا لهم لكفر الله عزوجل.(**فَسُبحَانَ الله**)(**سُبحَانَ**)مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب بمعنى سبحوا الله تسبيحاً لتنجوا من العذاب.(**وَكَذلِكَ تخرجُونَ**)(**كذلك**)متعلق بمحذوف مفعول مطلق عامله تخرجون بمعنى:من قبوركم أحياء للثواب والعقاب.

**سورة الروم/ مكية/ عدد آياتها (60).**

| رقم الآية | تفسيرها |
|---|---|
| **1- ألم** | – الله أعلم بمراده |
| **2- غلبت الروم** | – قهرت فارس الروم |
| **– في أدنى / الأرض/** | – أقرب أرض الروم إلى فارس |
| **3- وهم** | – الروم |
| **– غلبهم** | – كونهم مغلوبين |
| **– سيغلبون** | – ستغلب الروم فارس |
| **4- في بضع سنين** | – ما بين الثلاث سنوات إلى التسع أو العشر سنين فالتقى من هزيمة الروم |
| **– لله الأمر** | – النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم |
| **– من قبل** | – قدّر تعالى غلبة فارس أولا |
| **– ومن بعد** | – وقدّر تعالى غلبة الروم ثانيا فكل شيء بإرادته |
| | – يوم تغلب الروم |
| **– ويومئذ** | – وقد علموا بخبر غلبة الروم بعد انتصارهم في بدر |
| **5- بنصر الله** | – يعني محمد صلى الله عليه وسلم |
| **– ينصر من يشاء** | – الغالب |
| **– وهو العزيز** | – بالمؤمنين |
| **– الرحيم** | – بالنصرة والدولة لمحمد صلى الله عليه وسلم |
| **6- وعد الله** | – لنبيه بالنصرة والدولة |
| | – أهل مكة |
| **– لا يخلف الله وعده** | – أن الله لا يخلف وعده رسوله/ أهل مكة |
| **– أكثر الناس** | – ما ظهر ولامسوه |
| **7- لا يعلمون/ يعلمون** | – في حياتهم الدنيا |
| **– ظهرا** | – عن أمور الآخرة |
| **– من الحيواة الدنيا** | – جاهلون لها تاركون لعملها |

| | |
|---|---|
| – وهم عن الآخرة | – ألم |
| – هم غافلون | – كفار مكة |
| 8– أولم | – مع أنفسهم وفيما بينهم |
| – يتفكروا | – من الخلق والعجائب |
| – في أنفسهم | – للحق والامر والنهي |
| – ومابينهما | – وقت مقدر أزلا لبقائها |
| – إلا بالحق | – يعني كفار قريش |
| – وأجل مسمى | – بالبعث بعد الموت |
| – وإن كثيرا من الناس | – لجاحدون |
| – بلقاء ربهم | – ألم |
| – لكافرون | – يسافر كفار قريش |
| 9– أولم | – فيتفكروا |
| – يسيروا في الأرض | – جزاء |
| – فينظروا | – عند تكذيبهم الرسل |
| – عاقبة | – الذين من قبلهم |
| – الذين من قبلهم | – البدن |
| – كانوا | – حرثوها وقلبوها للزراعة |
| – أشد منهم قوة | – سكنوها وبقوا فيها |
| – وأثاروا في الأرض | – أكثر مما بقى فيها |
| – وعمروها | – أهل مكة |
| – أكثر مما | – بالأمر والنهي والعلامات |
| – عمروها | – بإهلاكه وإياهم |
| – بالبينات | – بالكفر والشرك |
| – ليظلهم | – وتكذيب الرسل |
| – أنفسهم | – جزاء |
| – يظلمون | – أشركوا بالله |
| 10– عاقبة | – العقوبة المتناهية في السوء (النار) |
| – الذين أساءوا | – بأن كذّبوا |

| | |
|---|---|
| – **السوأى** | – بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن |
| – **أن كذبوا** | – يسخرون |
| – **بآيات الله** | – من النطفة |
| – **يستهزءون** | – يوم القيامة |
| **11– الله يبدؤا الخلق** | – تردون في الآخرة |
| – **ثم يعيده** | – هو يوم القيامة |
| – **ثم إليه ترجعون** | – تنقطع حجتهم أو ييأسون |
| **12– ويوم تقوم الساعة** | – لعبدة الأوثان |
| – **يبلس المجرمون** | – من ألهتهم |
| **13– ولم يكن لهم** | – يشفع لهم من عذاب الله |
| – **من شركائهم** | – الكفار |
| – **شفعاء** | – بألهتهم |
| – **وكانوا** | – جاحدين لهم متبرون منهم |
| – **بشركائهم** | – وهو يوم القيامة |
| – **كافرون** | – وفي ذلك اليوم |
| **14– ويوم تقوم الساعة** | – فريق في الجنة وفريق في السعير |
| – **يومئذ** | – بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن |
| – **يتفرقون** | – الطاعات لله |
| **15– الذين ءامنوا** | – المؤمنون |
| – **وعملوا الصالحات** | – جنة |
| – **فهم** | – يسرّون أو يمكرون |
| – **في روضة** | – بالله ورسوله |
| – **يحبرون** | – بالقرآن الكريم |
| **16– الذين كفروا** | – البعث بعد الموت |
| – **بآياتنا** | – الكفار |
| – **ولقاء الآخرة** | – لا يغيبون عنه أبدا |
| – **فأولئك** | – صلوا الله |
| – **في العذاب محضرون** | – صلاة المغرب والعشاء |
| | – صلاة الفجر |

| | |
|---|---|
| **17- فسبحان الله** | - لله سبحانه |
| **- حين تمسون** | - الشكر والطاعة |
| **- وحين تصبحون** | - على أهل السموات والأرض |
| **18- وله** | - وهي صلاة العصر |
| **- الحمد** | - تدخلون في وقت الظهيرة |
| **- في السموات وفي الأرض** | - الإنسان والحيوان من النطفة |
| **- وعشيا** | - بالنبات |
| **- وحين تظهرون** | - بعد قحطها ويبوستها |
| **19- يخرج الحي من الميت** | - هكذا |
| **- ويخرج الميت من الحي** | - تحيون وتخرجون من القبور |
| **- ويحي الأرض** | - من علامات وحدانيته ونبوة رسوله |
| **- بعد موتها** | - من آدم وآدم من تراب |
| **- وكذلك** | - خلق سوي |
| **- تخرجون** | - تتصرفون في شؤون معايشكم |
| **20- ومن آياته** | - من علامات وحدانيته وقدرته |
| **- ومن تراب** | - يا بني آدم – الذكر- |
| **- بشر** | - أدميا مثلكم وهي الأنثى وقد خلق تعالى حواء لآدم من ضلعه |
| **- تنتشرون** | - لتميلوا إليها وتألفوها |
| **21- ومن آياته** | - بين الزوج والزوجة |
| **- أن خلق لكم** | - محبة وألفة |
| **- من أنفسكم أزواجا** | - من الرجل على زوجته |
| **- لتسكنوا إليها** | - فيما ذكرت |
| **- وجعل بينكم** | - لعلامات وعبر |
| **- مودة** | - فيما خلق الله |
| **- ورحمة** | - من علامات وحدانيته وقدرته |
| **- إن في ذلك** | - إنشاؤها وإبداعها من عدم |
| **- لآيات** | - لغاتكم |
| **- لقوم يتفكرون** | - اختلاف ألوان صوركم |

| | |
|---|---|
| **22- ومن أياته** | |
| **- خلق السموات والأرض** | - فيما ذكرت من اختلاف |
| **- واختلاف ألسنتكم** | - لعلامات وعبر |
| **- وألوانكم** | - ذوي العقول وأولي العلم |
| **- إن في ذلك** | - من علامات وحدانيته |
| **- لآيات** | - نومكم بالليل |
| **- للعالمين** | - أي القيلولة |
| **23- ومن آياته** | - طلبكم وسعيكم |
| **- منامكم بالليل** | - من رزقه –بالنهار |
| **- والنهار** | - فيما ذكرت من اليل والنهار |
| **- وابتغاءكم** | - لعلامات وعبر |
| **- من فضله** | - ويطيعون |
| **- إن في ذلك** | - من آيات وحدانيته وقدرته من السماء |
| **- لآيات** | - من السماء |
| **- لقوم يسمعون** | - للمسافرين الصواعق |
| **24- ومن آياته** | - للمقيم في المطر |
| **- يريكم البرق** | - من السحاب بالسماء |
| **- خوفا** | - مطرا |
| **- وطمعا** | - بالمطر |
| **- وينزل من السماء** | - بعد قحطها ويبوستها |
| **- ماء** | - فيما ذكرت من المطر |
| **- فيحي به** | - لعلامات وعبر |
| **- بعد موتها** | - يصدقون أنه من عند الله |
| **- إن في ذلك** | - من علامات وحدانيته وقدرته |
| **- لآيات** | - أن تكون |
| **- يعقلون** | - بإذنه |
| **25- ومن آياته** | - يعني الله سبحانه يوم القيامة على لسان اسرافيل |
| **- أن تقوم** | - من القبور |
| | - من القبور |

| | |
|---|---|
| – بأمره | – لله سبحانه |
| – ثم إذا دعاكم | – الخلق كلهم لله تعالى |
| | – مطيعون منقادون لإرادته |
| – دعوة من الأرض | – الله سبحانه وتعالى |
| – تخرجون | – من المطفة |
| – وله | – يحييه يوم القيامة |
| – كل له | – إحياء الخلائق كلها |
| – قانتون | – هين يسر عليه سبحانه |
| 26– وهو | – الوصف الأعلى في الكمال والجمال |
| – الذي يبدأ الخلق | – بالقدرة على أهل السموات والأرض |
| – ثم يعيده | – الله سبحانه وتعالى |
| – وهو | – في ملكه وسلطانه |
| – أهون عليه | – في أمره وقضائه |
| – له المثل الأعلى | – بيّن |
| – في السموات والأرض | – أيها الكفار والمشركين |
| 27– وهو | – شبها |
| – العزيز | – آدميا مثلكم |
| – الحكيم | – من عبيدكم |
| 28– ضرب | – وإمائكم |
| – لكم | – لكم |
| – مثلا | – في ما أعطاناكم من المال والولد والأهل |
| – من أنفسكم | – ومماليكم |
| – من ما ملكت | – في ما رزقناكم |
| – أيمانكم | – مشتركين |
| – من شركاء | – تخافون لائمتهم |
| – في ما رزقناكم | – مثل خوفكم |
| – فأنتم | – لائمة أبائكموأبنائكم وإخوانكم إذا لم تؤدوا حقوقهم من الميراث |
| – فيه | – هكذا |

| | |
|---|---|
| – **سواء** | – نبين |
| – **تخافونهم** | – علامات وحدانيتي وقدرتي |
| – **كخيفتكم** | – يصدقون بأمثال القرآن |
| – **أنفسكم** | – كفروا اليهود والنصارى |
| – **كذلك** | – ماهم عليه من اليهودية والنصرانية والشرك |
| – **نفصل** | – بلا علم وحجة |
| – **الآيات** | – من يرشد إلى دين الله |
| – **لقوم يعقلون** | – عن دينه |
| **29– الذين ظلموا** | – اليهود والنصارى والمشركين |
| – **أهواءهم** | – من ما يعين عن عذاب الله |
| | – قوَّمَه وعدّلَه |
| – **بغير علم** | – دين التوحيد والإسلام |
| – **فمن يهدي** | – مائلا إليه مستقيما عليه |
| – **من أضل الله** | – ألزموها وهي دين الإسلام |
| – **ومالهم** | – جبلهم |
| – **من ناصرين** | – جبلهم وطيعهم عليها |
| **30– فأقم وجهك** | – لدينه الذي فطرهم عليه |
| – **للدين** | – المستقيم الذي لا عوج فيه |
| – **حنيفا** | – أهل مكة |
| – **فطرت الله** | – أن دين الله الحق هو الإسلام |
| – **فطر الناس عليها** | – راجعين إليه بالتوبة والإخلاص |
| – **لخلق الله** | – وأطيعوه فيما أمركم |
| – **ذلك الدين القيم** | – أتموا الصلوات الخمس |
| – **ولكن اكثر الناس** | – على دينهم |
| – **لا يعلمون** | – تركوا دين الإسلام |
| **31– منيبين إليه** | – فرقا مختلفة الأهواء |
| – **واتقوه** | – كل أهل دين |
| – **وأقيموا الصلاة** | – بما عندهم من الدين |
| | – معجبون، يرون أنه الحق |

| | |
|---|---|
| – من المشركين | – أصاب |
| 32– فرّقوا دينهم | – كفار مكة شدة |
| – كانوا شيعا | – برفع الشدة عنهم |
| – كل حزب | – مقبلين بالدعاء إليه |
| – بما لديهم | – إذا أصابهم |
| – فرحون | – من الله نعمة |
| 33– وإذا مس | – من الكفار |
| – الناس ضر | – يعدلون به الأصنام |
| – دعوا ربهم | – حتى يكفروا |
| – منيبين إليه | – أعطيناهم من النعمة |
| – ثم إذا أذاقهم | – فعيشوا يا أهل مكة في الدنيا |
| – منه رحمة | – ماذا يفعل بكم في الآخرة |
| – إذا فريق منهم | – هل أنزلنا على أهل مكة |
| – بربهم يشركون | – كتابا أو حجة |
| 34– ليكفروا | – يشهد وينطق |
| – بما آتيناهم | – بالله سبحانه |
| – فتمتعوا | – يعدلون أن الله أمرهم بذلك |
| – فسوف تعلمون | – أصبنا |
| 35– أم أنزلنا عليهم | – كفار مكة |
| – سلطانا | – نعمة |
| – فهو يتكلم | – بطروا وأشروا |
| – بما كانوا به | – شدة |
| – يشركون | – بما عملت أيديهم في الشرك |
| 36– وإذا أذقنا | – ييأسون من رحمة الله تعالى |
| – الناس | – يخبروا في الكتاب –كفار مكة– |
| – رحمة | – يوسع المال |
| – فرحوا بها | – على من يشاء |
| – سيئة | – يضيقه على من يشاء لحكمة |
| | – في ما ذكرت من البسط والتضييق |

| | |
|---|---|
| – بما قدمت أيديهم | – لعلامات وعبرا |
| – هم يقنطون | – بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن |
| 37– أولم يروا | – فأعط، يا محمد |
| – أن الله | – ذي القربى في الرحم |
| – يبسط الرزق | – صلة |
| – لمن يشاء | – أعطه الكسوة والطعام |
| – يقدر | |
| – إن في ذلك | – أكرم الضيف النازل بك |
| – لآيات | – من الصلة والعطية والإكرام |
| – لقوم يؤمنون | – ثواب وكرامة في الآخرة |
| 38– فئات | – يعيبهم |
| – ذا القربى | – أصحاب هذه الصفات |
| – حقه | – الناجون من السخط والعذاب |
| – والمسكين | – وما أعطيتم |
| – وابن السبيل | – هو الربا المحرم المعروف |
| – ذلك | – ليزيد ذلك الربى |
| – خير | – فلا يزكوا ولا يبارك فيه |
| – يريدون وجه الله | – وما اعطيتم |
| – وأولئك | – من صدقة للمساكين |
| – هم المفلحون | – بذلك |
| 39– وما أتيتم | – رضا الله سبحانه |
| – من ربا | – أصحاب الصدقات |
| – ليربوا | – ذوو الأضعتف من الحسنات |
| – فلا يربوا | – في بطون أمهاتكم من نطفة |
| – وما أتيتم | – الطيبات |
| – من زكاة | – عند انقضاء مدتكم |
| – تريدون | – للبعث بعد الموت |
| – وجه الله | – من آلهتكم يا أهل مكة |
| | – من يقدر أن يفعل |

| | |
|---|---|
| – فأولئك | – من ذلك، الإماتة والإحياء شيئا |
| – المضعفون | – تنزه عن الولد والشريك |
| 40– الله الذي خلقكم | – ارتفع وتبرأ |
| – ثم رزقكم | – من الأوثان |
| – ثم يميتكم | – تبينت المعضة، أو بان فساد الأرض |
| – ثم يحييكم | – بقحط المطر وقلة النبات |
| – هل من شركائكم | – : التي تطل على الأنهار والأبحار بقلة مابها |
| – من يفعل | – من المعاصي والإفساد |
| – من ذالكم من شيء | – لكي يصيبهم |
| – سبحانه | – ببعض الذي عملوا من المعاصي |
| – وتعالى | – يرجعون عن ذنوبهم |
| – عما يشركون | – لهم يا محمد |
| 41– ظهر الفساد | – سافروا في الأرض |
| – في البر | – تنفكروا |
| – والبحر | – جزاء |
| | – من قبلهم كيف أهلكهم الله |
| – وأيدي الناس | – كلهم |
| – ليذقهم | – بالله |
| – بعض الذي عملوا | – يامحمد، أخلص |
| – لعلهم | – نفسك وعملك |
| 42– قل | – المستقيم ( الدين الفطرة) |
| – سيروا في الأرض | – وهو يوم القيامة |
| – فانظروا | – لا يقدر أحد على رده |
| – عاقبة | – من عذاب الله |
| – الذين من القبل | – يوم القيامة |
| – أكثرهم | – يتفرقون إلى الجنة إلى النار |
| – مشركين | – بالله |
| 43– فأقم | – عقوبة كفره، خلود في النار |

| | |
|---|---|
| – وجهك | – في الإيمان |
| – للدين القيم | – يوطئون مواطن النعيم |
| – أن يأتي يوم | – ليثيب |
| – لا مراد له | – بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن |
| – من الله | – الطاعات لله |
| – يومئذ | – من ثوابه وفضله في الجنة |
| – يصدعون | – الله سبحانه |
| 44– من كفر | – لا يرضى دينهم |
| – فعليه كفره | – من علامات وحدانيته وقدرته |
| – ومن عمل صالحا | – لخلقه بالمطر |
| – يمهدون | – لكي يصيبكم |
| 45– ليجزي | – نعمته |
| – الذين أمنوا | – السفن |
| – وعملوا الصالحات | – بمشيئته في البحر |
| – من فضله | – لكي تطلبوا |
| – إنه | – من رزقه |
| – لا يحب الكافرين | – لكي |
| 46– ومن آياته | – تشكروا نعمته |
| – الرياح مبشرات | – بعثنا |
| – وليذيقكم | – يا محمد |
| – من رحمته | – بالأمر والنهي والعلامات |
| – ولتجري الفلك | – بالعذاب |
| – بأمره | – أشركوا |
| – ولتبتغوا | – واجبا علينا |
| – من فضله | – مع رسلهم بنجاتهم وهلاك أعدائهم |
| – ولعلكم | – يبعثها |
| – تشكرون | – تحركه وتنشره |
| 47– ولقد أرسلنا | – ينشره في السماء |
| | – بمشيئته سبحانه |

| | |
|---|---|
| – من قبلك بالبينات | – قطعا متفرقة |
| – فانتقمنا | – المطر |
| – من الذين أجرموا | – فرجه ووسطه |
| – وكان حقا علينا | – بالمطر |
| – نصر المؤمنين | – من يريد |
| 48– يرسل الريح | – في الأرض |
| – فتثير سحابا | – بالمطر |
| – فيبسطه في السماء | – وقد كانوا |
| – كيف يشاء | – من قبل نزولا المطر |
| – يجعله كسفا | – آيسين من نزوله |
| – الودق | – يا محمد |
| – من خلاله | – قبل نزول المطر |
| – فإذا أصاب به | – بعد قحطها ويبوستها |
| – من يشاء | – الذي يحيي الأرض بعد موتها وهو الله سبحانه |
| – من عباده | – يحلف |
| – إذا هم يستبشرون | – المشركون بالله |
| – وإن كانوا | – في القبور |
| – من قبل أن ينزل | – قدر ساعة زمان |
| – لمبلسين | – كما يكذبون في الآخرة |
| – فانظر | – يصرفون عن الحق والصدق |
| – إلى آثر | – أكرموا بالعلم والإيمان |
| – بعد موتها | – في القبور |
| – إن ذلك | – فيما كتبه في سابق علمه سبحانه |
| 55– يقسم | – يوم يبعثون من القبور |
| – المجرمون | – الذي أنكرتموه |
| – ما لبثوا | – أيها المشركون |
| – غير ساعة | – في الدنيا |
| – كذلك | – ذلك ولا تصدقون |
| | – يوم القيامة |

| | |
|---|---|
| – يؤفكون | – أشركوا |
| 56– وقال | – اعتذارهم من ذنب |
| – الذين أوتواالعلم والإيمان | – ولا يطلب منهم إزالة عتبة وغضبه تعالى عليهم بالتوبة |
| – لقد لبثتم | – نبينا |
| – في الكتاب الله | – من كل وجه |
| – إلى يوم البعث | – يامحمد |
| – ولكنكم | – من السماء كما طلبوا |
| – كنتم | – كفار مكة |
| – لا تعلمون | – ما أنتم |
| 57– فيومئذ | – يا معشر المؤمنين |
| – الذين ظلموا | – كاذبون |
| – معذرتهم | – هكذا |
| – ولاهم يستعتبون | – يختم الله |
| | – توحيد الله، ولا يصدقون به |
| 58– ومن كل مثل | – للبعث |
| – ولئن جئتهم | – من الحياة والموت والبعث والخلق |
| – بآية | – حارة أو باردة على الزرع |
| – الذين كفروا | – فرأو النبات مصفرا بعد الخضرة |
| – إن أنتم | – لصاروا من بعد صفرته |
| – ألا مبطلون | – بالله ونعمته |
| 59– كذلك | – يا محمد |
| – يطبع الله | – لا تفقه المشركين الذين هم موتى |
| – الذين لا يعلمون | – المتصامم عن كلامك |
| – لمحى الموتى | – دعوتك إلى الحق والهدى |
| – وهو على كل شيء قدير | – أعرضوا |
| 51– ولئن أرسلنا ريحا | – عن الحق والهدى |
| – فرأوه مصفرا | – يا محمد |
| | – المتعامين |

| | |
|---|---|
| – **تظلوا من بعده** | – إلى الهدى |
| – **يكفرون** | – بكلامك و دعوتك يا محمد |
| **52– فإنك** | – من يصدق |
| | – بكتابنا ورسولنا |
| – **لا تسمع الموتى** | – الله المخلصون له العبادة والتوحيد |
| – **لا تسمع الصم** | – من نطفة ضعيفة، من ماء مهين |
| – **الدعاء** | – الله |
| – **إذا ولوا** | – قوة الشباب |
| – **مدبرين** | – هرما ضعف الكبر |
| **53– وما أنت** | – حال الشيخوخة والهرم |
| – **بهذا العمى** | – |
| – **عن ضلالتهم** | – يحول خلقه، كما يشاء حال إلى حال |
| – **إن تسمع** | – الله سبحانه |
| – **إلا من يؤمن** | – بخلقه |
| – **بئاياتنا** | – على ما يشاء |
| – **فهم مسلمون** | – يوم القيامة |
| **54– خلقكم من ضعف** | – يا محمد |
| – **ثم جعل** | – بالنصرة لك، وإهلاكهم |
| – **من بعد قوة** | – كائن، صدق |
| – **ضعفا** | – لا يستزلنك عن الايمان يوم القيامة |
| – **شيبة** | – لا يصدقون وهم أهل مكة |
| – **يخلق ما يشاء** | |
| – **وهو** | |
| – **العليم** | |
| – **القدير** | |
| – **55– يوم تقوم الساعة** | |
| **60– فاصبر** | |
| – **إن وعد الله** | |

| | |
|---|---|
| – حق<br>– ولا يستخفنك<br>– الذين لا يوقنون | |

# الخاتمة

هكذا نأتي إلى خاتمة هذا البحث بعد تعرضنا بإسهاب إلى مايلي:

-نشأة النَّحو كان هدفهَا دينيًا لِخدمَة النَّص القرآني بعدما اختلط العرب بالعجم فظهر ما يسمى اللحن.

-تتعَدَد روايات نَشأة النَّحو لكن الأقرب هي على يد أبو الأسود بطلب من الخليفة علي.

النَّحو هو علم ينظر في أحوال الكلمات إعراباً وبناءاً وبه-يعرف النظام اللغوي للجملة وكيف تتعلق الكلمات فيهَا لتؤلف تركيباً يحمل الإفادة.

- ٮمن أهمية النَّحو في اكتساب اللغة عن طريق تَمثل بنيَاتها واستظهارهَا كما يرتبط باللغة.كما تعين(**القواعد النَّحويَة**)في ضبط الكلام وتصحيحه.وتقويم اللسَان أي تسَاعد على الخلو من الخطأ النَّحوي الذي يذْهِبَ جَمَالهَا.

-المنصوبات هي أنواع والنَّصب هو علامة نصب الفُضلات في الأصل ينْدرجَ في هَذا الإطار **المفاعيل الخمسة**(**به،مَعه،لأجله،فيه**).

-التوابع أيضًا من المنصوبات(**البدل،التوكيد،النعت**)،كما توجد أسماء منصوبة على غرار(**الحال،التمييز،الاستثناء،اسم إنَّ،خبر كانَ**).

-الفعل المضارع هو ما دّل على حدث مقترن بزمن يدل على الحاضر والمستقبل ينصب بأحد نواصبه وهي(**أنْ،لَنْ،كَي،حتى،لام الجحود،لام التعليل،وفاء السببية**).

-وأختم كلامي بخير وأعظم الكلام قوله تعالى:"قَلَ يَاقَوم أرأيتمْ إنْ كنتُ على بيّنَةٍ مِنْ رَّبي ورَزَقَني مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ومَا أريدَ أن أخالفَكَمْ إلى ما أَنَهاكُمْ عَنْهُ إنْ أريدُ إلاَّ الإصلاح ما استطعت وما تَوفيقي إلاَّ بالله-عليه تَوكَّلْت وإليه أنيبُ"(88)

# قائمة المصادر والمراجع

أ-يحي بن حمزَة العلوي مجلة الدراسَات العربيَة الإسلاميَة بغدَاد1982 الجزء الثاني.(مجلة)

ب-الشريف الرضِي المجازات النبويَة،تحقيق:محمود مصطفى،القاهرة،1356هـ-1937م.(مصدر)

ت-صالح بلعيد،الصرف والنَّحو دراسَة وصفيَة تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعي المنشور من طرف دار النَشر والتوزيع بوزريعة،الجزائر،الطبع2003.( مرجع)

- في أصول اللغة الأجزاء الثلاثة الصادر عن مجمع اللغة العربية،القاهرة،إخراج وضبط وتعليق محمود شوقي أمين ومصطفى حجازي.( مرجع)

ث-رواي صلاح كتاب النَّحو العربي نشأته تطوره مدارسته ورجالة الصادر عن دار النشر،دار الغريب للطباعة والنشر والتَّوزيع،القاهرة ،مصر،2003.( مرجع)

ج-سيدي محمد ولد دادو أحمد كتاب ألفية النَّحو العربي،دار النَّشر دار المعرفة وزارة الثقافة الجزائريَة،الجزء الأول2009.( مرجع)

ح- الخصائص لابن جني باب النَّحو الصادر عن دار الكتاب للنشر و التوزيع سنة النشر 2010م/1431هـ( مصدر)

خ- طرق تدريس اللغة العربيَّة الصادر عن جامعة المدينة العالَية.(مرجع)

د-أحمد صومَان أساليب تدريس اللغة العربية جامعة الإسراء،دار الزهراء للنَشر والتوزيع،عمان،الأردن،2009.(مرجع)

ذ-جمال مرسلي شرح المقدمَة الأجروميَة في علم النَّحو الصادر عن دار النَّشر فليش للنشر والتوزيع،الجزائر،المديَة.(مرجع)

ز-السيد خليفة الكافي في النَّحو الصادر عن دار التقوى للنَّشر والتوزيع،عين مليلة،الجزائر العاصمة.(مرجع)

س-عمار إيليا البورصة المنصوبات في النَّحو العربي،دار النشر،دار جليس الزمان،الأردن،عمان،الطبعة الأولى2010 (مرجع)

ش-محمد فضْل السامرائي،كتاب النَّحو العربي،أحكام ومعانٍ،الجزء الأول،الطبعة الأولى2014،دار النَّشر،لبنان.(مرجع)

ص-طفيش،محمد بن يوسف،كتاب تيسير التَّفسير،دار التوفيقية،الجزائر،الجزء الحادي عشر،بتحقيق:إبراهيم بن محمد طلاي.(مرجع)

# الملحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5) وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7) أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8) أَولَم يسيروا فِي الْأَرض فينظُروا كيف كان عاقبة الَّذين من قبلهم كانوا أَشدَّ منهم قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (9) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (10) اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ ترجعون (11) ويوم تقوم السَّاعة يبلس الْمجرمونَ (12) وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (13) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ (14) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (15) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (16) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (19) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20) ومِن آياتِه أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ (22) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (26) وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28) بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (29) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32) وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33) لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (35) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (36) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (39) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (40) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41) قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (42) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ (43) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (44) لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (45) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (46) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ

الّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (47) اللَّهُ الَّذي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فيبسطُه في السَّماءِ كيف يشاء ويجعلُه كسفا فتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خلَاله فَإِذَا أَصَابَ به مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِه إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (48) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِه لَمُبْلِسِينَ (49) فَانْظُرْ إِلَى آَثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وهو علَى كُلِّ شيءٍ قدير (50) وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (51) فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى ولَا تسمِع الصُّمَّ الدُّعاء إِذا ولَّوا مدبِرِين (52) وما أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآَيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53) اللَّهُ الَّذي خلَقكُم من ضعف ثُمَّ جعل من بعد ضعف قُوَّةً ثُمَّ جعل من بعد قُوَّة ضعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (55) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ في كتَاب اللَّه إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (56) فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (57) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ في هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآَيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ (58) كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (59) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (60)

# فهرس

# المحتويات

-كلمة شكر وعرفان.

-الإهداء.

-المقدمَة.....02

-مدخل.....04-06

**-الفصل الأول:النَّحو العربي النَّشأة والتطور**.....08_27

* النَّحو في(اللغة والاصطلاح).....08_10

* النَّشأة والتطور.....10_14

* أهمية تعْليم النَّحو وتَعَلُّمِه.....14_27

**-الفصل الثاني:المنصوبات**.....29_66

-الفعل المضارع :الحروف التي تنصب الفعل المضارع .....29_31

-المنصوبات من الاسماء .....31_66

اسم ان و اخواتها .....33

كان و اخواتها .....34_35

المفعول المطلق .....35_36

المفعول لاجله .....38_39

النعت .....39_41

الاستثناء .....41_46

التوكيد .....46_49

المفعول معه .....49_53

البدل .....53_54

التمييز.....55

الحال .....56_59

المفعول به .....59_64

التعليقات .....64_66

**الجانب التطبيقي**

**الفصل الثالث:سورة الروم**.....68_105

اسباب النزول .....68_74

تفسير سورة الروم .....74_81

دلالة المنصوبات في سورة الروم .....82_90

مصطلحات سورة الروم .....91_105

-الخاتمَة.....107_108

-قائمة المصادر والمراجع.....110_111

**-الملحق**:سورة الروم كاملة

**-فهرس المحتويات** .